آليات مقترحة لتفعيل دور الثورة الرقمية في تعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى شباب جامعة الوادي الجديد

د. مجدي عبد الرحمن عبد الله
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية–جامعة الوادي الجديد–مصر

مستخلص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الثورة الرقمية على الانحراف الفكري الرقمي لدي شباب جامعة الوادي الجديد. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ نظراً لمناسبته لطبيعة الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من شباب جامعة الوادي الجديد من مختلف المستويات الدراسية وموزعين على مختلف كليات الجامعة الست وهي كليات (التربية – العلوم – الآداب – التربية الرياضية – الزراعة – الطب البيطري). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الثورة الرقمية لها أثر متوسط على الانحراف الفكري الرقمي لدي شباب جامعة الوادي الجديد.

الكلمات المفتاحية:

الدور– الثورة الرقمية – الأمن الفكري الرقمي– الشباب الجامعي– جامعة الوادي الجديد

Abstract:

The study aimed to deducing the impact of the digital revolution on the digital intellectual deviation of the New Valley University youth. the study used the descriptive approach, because it is suitability for the nature of the study. The sample of the study consisted of New Valley University youth from different Study levels and distributed to the six different colleges of the university, which are (Education-Science - Arts -Physical Education -Agriculture -Veterinary Medicine).The study found that The digital revolution has an average effect on the digital intellectual deviation of the New Valley University youth.

key words:
Role - digital revolution - digital intellectual security - university youth - New Valley University

مقدمة الدراسة:

تزداد يوماً بعد يوم المكانة الكبيرة للتطورات التكنولوجية الحديثة في المجتمع المعلوماتي الجديد، والذي شهد انفتاحاً الكترونياً على العالم أجمع من خلال تقنيات ووسائط الثورة الرقمية، والتي كسرت معها القيود والحدود الجغرافية، وأضحت المرآة العاكسة للواقع الافتراضي الذي نجح في تقارب الأفكار والسلوكيات بين البشر، بل إن تأثير هذه الثورة امتد ليضع هذا الواقع في عالم واسع النطاق وفي مكانة أعلى من الواقع الحقيقي الذي يعيشه الأفراد.

والمراقب للأوضاع الاجتماعية السائدة يتيقن أن استخدام تقنيات ووسائط الثورة الرقمية، بدأ يأخذ طريقه نحو التأثير على البناء الاجتماعي والفكري للمجتمعات الإنسانية. ولعل المجتمع المصري هو أحد المجتمعات التي استعارت هذه الوسائل، حيث بدأ الشباب المصري باستخدامها بشكل متزايد ومطرد؛ بوصفها نتيجة محتومة فرضتها عملية التفاعل بين السلوكيات الاجتماعية والتقنية الرقمية. *(عارف.٢٠١٢. ٨٣)*

وتشير إحدى الدراسات إلى أن خطورة الثورة الرقمية تكمن في أن الشباب هم أكثر مستخدميها، وهم أكثر من يسيء استخدامها؛ ومن ثم من الممكن أن يرتبط سوء الاستخدام ببعض الآثار الاجتماعية والنفسية، والتي من أهمها التأثير على طرق التفكير في التعامل مع متغيرات الحياة. *(القشيعان. ٢٠٠٥م)*

ويقضي الشباب الجامعي المصري، الكثير من وقت فراغهم أمام شبكة الإنترنت، حيث تشير إحدى الدراسات إلى أن ٦٠% من الشباب الجامعي المصري يمتلكون وقت فراغ يزيد على ثلاث ساعات يومياً، أما فى أيام عطلة نهاية الأسبوع، فترتفع ساعات الفراغ لدى الشباب الجامعي لتصل إلى ثماني ساعات يوميا، أي أكثر من الساعات التي يقضونها مع آبائهم وأمهاتهم ومعلميهم. *(حسن. ٢٠١٤. ٣٨٧)*

ونظراً لأن الشباب الجامعي المصري يقضي الكثير من الوقت أمام شبكة الإنترنت، بالتالي فإن "عدم استثمار هذا الوقت بشكل جيد، فسوف يُنحى إلى اتجاهات سلبية قد تضر بالمجتمع، لذا فهو في حاجة إلى توجيهه فى الاتجاه *السليم. (عبد الرحمن؛ وصالح، ٢٠١٣. ١٣٨)*

وتؤكد الكثير من الأدبيات على أن معرفة اهتمامات الشباب الجامعي ومراقبتهم كان ممكناً سابقاً، بينما هم الآن يتواصلون مع أفراد مجهولين رقميين، وقد يتصفحون مواقع مشبوهة خطيرة، ومن ثم أصبح من شبه المستحيل مراقبة كل ما يشاهدونه ومعرفة من يتصلون به من أشخاص. *(حسن.٢٠١٤. ٣٨٧)*

وبالرغم من كون الشباب الجامعي المصري خبراء في استخدام التكنولوجيا، إلا أنهم ليسوا خبراء في فهم معني البصمة الرقمية، ولا يدركون حجم المخاطر من وراء وضع التفاصيل على الإنترنت، ولذلك من الضروري توعيتهم بكيفية المشاركة بشكل ملائم مع البيئة الرقمية ". *(Young Donna. 2014. 1)*

جدير بالذكر أن الفكر الإنساني علمياً يتشكل نتيجة تأثير عدة مؤسسات ومن أهمها المؤسسة التربوية، فإذا كانت المخرجات والنتائج غير سليمة ولا تعكس الانتماء؛ فالسبب حتماً يعود إلى هذه المؤسسات التي قد تفشل في تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية. *(الطيار. ٢٠١٧. ٢٥٦)*

وتحت هذه الحقيقة العلمية يتفق الباحثون على أن أبعاد العملية التربوية تسهم بشكل رئيس في تحديد طبيعة المجتمع الذي يعمل بها واحتياجاته المتنوعة؛ وبالتالي فإن تطبيق مفهوم الأمن الفكري بكل أبعاده يؤدي إلى إعداد الطلبة لممارسة أدوارهم في تحقيق الضبط الاجتماعي. *(كمال. ٢٠١٣. ٨٦)*

وبناءً على ما سبق يبرز دور المؤسسات التربوية الذي لا يقتصر على تقديم المعارف والمعلومات فحسب؛ وإنما يتجاوز ذلك إلى تعزيز الأمن الفكري وإزالة الأفكار الشاذة والاتجاهات المنحرفة من عقول الطلبة، وتحصينها بالأفكار السليمة التي ينبثق عنها السلوك الإيجابي، وارتفاع مؤشرات مهارات التفكير الناقد، وتحقيق الاندماج مع معطيات العصر الفكرية المتجددة.

ونظراً لأن الجامعة هي إحدى أهم المؤسسات التربوية المسؤولة عن وضع أسس المواطنة وإعداد الشباب تربوياً واجتماعياً، لذا فقد كان لزاما عليها القيام بدورها الحيوي في تحصين هؤلاء الشباب ضد الأفكار المغلوطة، وضمان الوقاية الفكرية لهم *(محمد. ٢٠١١. ١٧٠)*

وانطلاقاً من دور الجامعة وأهميتها في تنمية مكونات الأمن الفكري لدى شبابها، ومسايرة لمتغيرات ومستجدات الثورة الرقمية، ينادي المفكرون بضرورة أن يكون للجامعة دور في توظيف أدوات ووسائل هذه الثورة في تعزيز الأمن الفكري الرقمي لدي شبابها، شريطة أن يتم ذلك بطريقة فعالة ووفق قواعد محددة، مع ضرورة مراعاة عناصر المواطنة الرقمية.

ومما يجدر الإشارة إليه أن خطورة شبكة الإنترنت وما يتبعها من وسائط رقمية مثل الفيس بوك، واليوتيوب، وتويتر، وانستجرام وغيرها تكمن في خروج بعض مستخدميها عن أخلاقيات العالم الرقمي، وكل ذلك سيؤثر حتماً على الأمن الفكر الرقمي لدي هؤلاء الشباب. *(عمر. ٢٠١٣. ٩-١٠)*

وإذا كان هناك تأثير للثورة الرقمية على الأمن الفكري لدى شباب المدن والمناطق الكبرى، بالرغم من توافر مظاهر المدنية والحضارة بها، والتي قد تشغل وقتهم بعض الشيء، فإن الأمر يزداد أثراً وتأثيراً بالنسبة لشباب المجتمعات الجديدة والتي منها مجتمع الوادي الجديد، حيث أن الطبيعة النائية للمحافظة ساهمت في افتقادها إلى الكثير من مظاهر المدنية والحضارة، الأمر الذي جعل من الوسائط الرقمية المتنفس الرئيس للكثير من الشباب في هذه المحافظة باعتبارها إحدى أبرز الطرق لشغل وقت فراغهم.

ومهما يكن للثورة الرقمية من أمر وتداعيات، فإن الحقيقة الواضحة والثابتة تضع على الجامعات المصرية والتي منها جامعة الوادي الجديد مسؤولية كبرى، وهي أن تدرك جيداً فحوى ما يتلقاه شبابها من معلومات ورسائل، فقد تعددت الوسائل الإعلامية وكثر معها أصحاب الرسائل وتعددت موادهم الإعلامية، وتفاوتت بين الغث والثمين، وبين الإيجاب والسلب، وبين البناء والهدم. *(عبد العزيز.٢٠١٢. ١)* ولعل وسيلتها إلى تحقيق ذلك هو الاتجاه نحو توظيف الثورة الرقمية في تعزيز الأمن الفكري الرقمي لدي الشباب الجامعي، فضلاً عن الاستفادة من خصائص هذه الثورة ومميزاتها وتوظيف وسائلها وأدواتها التي أصبحت تتمتع بقدرات متزايدة على النفاذ والتأثير في هؤلاء الشباب، لتحقيق أهدافهم في حفظ الأمن الوطني ومواجهة مهدداته المختلفة.

مشكلة الدراسة:

أنهت الثورة الرقمية العديد من المفاهيم التي كانت سائدة من قبل، مثل هرمية الاتصال، وحارس البوابة، وأحادية مصدر الرسالة، وفي المقابل من ذلك استحدثت مفاهيم اتصالية جديدة مثل الوسائط الرقمية، والمجتمعات الافتراضية، والتشبيك الاجتماعي وغيرها من المفاهيم التي تدل في مجملها على الوفرة والتنوع في وسائل الاتصال الجديدة. *(محسن. ٢٠١٥. ٢٢٥)*

وعلى الرغم مما أحدثته الثورة الرقمية من تغيير لوجه العالم، وكيف أنها مدت الجسور، وجعلت من الكرة الأرضية قرية صغيرة، إلا أنها أصبحت تشكل في حد ذاتها مجموعة من المعوقات التي تُهدد أمن المجتمعات وتُقلل من قدرة مؤسساتها على الحد من مهددات الأمن والاستقرار. *(كامل؛ وأحمد. ٢٠١٢. ٣٧)*، خصوصاً في ظل ما كشفته الأبحاث والدراسات من أن تطبيقات الثورة الرقمية باتت تمثل أهمية كبيرة في حياة الشباب لا سيما الجامعي منهم، وصارت تشغل حيزاً زمنياً في حياتهم اليومية من خلال الاعتماد الكلي عليها في استيقاء المعلومات وتكوين المعارف والخلفيات الأمنية والثقافية. (محمد. ٢٠١٩. ١)

ونظراً لأن الفكر البشري هو نتاج عملية ترجمة للواقع ولعملية بناء ذهني معقدة إلى حد كبير، لذا فإن تبني الشباب الجامعي للمعتقدات الفكرية الخاطئة وتعرضهم للتشويه الذهني هو خطر دائم يحيط بهم عند استخدامهم لمختلف وسائط الثورة الرقمية باعتبارها منبع الأوهام والانحرافات الفكرية والعلمية.

من هنا فإن التحدي الحقيقي في سياق هذا التطور المتسارع لوسائط الثورة الرقمية، يكمن في ظهور الإرهاب الفكري لدى الشباب عند تفاعلهم مع تلك الوسائط؛ نظراً لتوظيفها بشكل منظم بغرض نشر الفساد أو تدمير الممتلكات، أو ترويع الآمنين أو إحداث الفوضى، أو إثارة التوتر النفسي لدى هؤلاء الشباب مادياً أو معنوياً. *(الأكلبي. ٢٠١١. ٢٣٩)*

ونتيجة لتغلغل وسائط الثورة الرقمية بصورة سافرة في تفاصيل حياة الشباب الجامعي، فقد باتت ذات أثر بالغ على منظومة القيم والسلوكيات المجتمعية لديهم، حيث أبرزت إحدى الدراسات السلوكيات الغير مقبولة لمستخدمي تلك الوسائط من خلال التحريض على الآخرين،

والتضليل، وتأجيج الأوضاع الاجتماعية، والحث على التظاهر والعنف ، وبدلاً من أن تصبح تلك الوسائط وسيلة يجتمع حولها الشباب، صارت وسيلة لبث بذور الخلافات والانقسامات، والتراشق بالألفاظ والتجريح وغيرها من الأساليب الرمادية والسوداء والتي تحولت بها من شبكة تفاعل إلى شبكة إثارة وتخريب. *(جلال. ٢٠١٥. ١٢٢)*

وإضافة إلى ذلك فقد رصدت إحدى الدراسات المظاهر السلبية لوسائط الثورة الرقمية على الأمن الفكري لدى شباب الجامعات، وذلك من خلال نشر الأفكار المتطرفة التي تشكك هؤلاء الشباب في ثوابتهم ومعتقداتهم، فضلاً عن استهلاكها لكثير من وقتهم في أشياء غير مفيدة وتؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي. *(محمد. ٢٠١٧. ٦١-٨٦)*

ولعل ما يؤكد خطورة الثورة الرقمية أيضاً وأثرها على الأمن الفكري الرقمي هو أن هذه الثورة ساهمت بشكل كبير في زيادة عدد المشاركين في الجماعات الإرهابية، وتسهيل تناقل الأفكار المدمرة والمنحرفة والتي لا تستهدف سمة مجتمعية فحسب، بل تستهدف فئة عمرية بحد ذاتها وهم فئة الشباب. لذا فإن تأثير هذه الثورة يبرز من خلال حجم المنخرطين في استخدام وسائطها المختلفة والتي تضم عشرات الملايين من الشباب العربي. (النور. ٢٠١٨. ١٨-١٩)

وفي هذا السياق أيضاً قامت إحدى الدراسات بتحديد أثر الثورة الرقمية على الأمن الفكري لدى الشباب من طلبة التعليم الجامعي كالتعرض لأفكار غريبة من أشخاص غير معروفين، وكذلك التعرض للترهيب والتجسس الإلكتروني، إضافة إلى زيادة التحديات التي تواجه الأمن الفكري لدى الشباب ومنها الحروب العقائدية، والنفسية، والإعلامية، والظروف الاجتماعية، والسياسية، والتي تُمثل تحديات حقيقية للأمن الفكري في المجتمع. *(ناصر. ٢٠١٦. ١٢٢)*

وفي ضوء ما تقدم بات التخلّص من شبح الفكر المتطرّف المهدّد للعالم، أحد أهم الهواجس التي تنكبّ على معالجتها أكبر مراكز الدراسات والبحوث في العالم، خاصة فيما يتعلّق بالآليات الكفيلة بالقضاء عليه، بعدما

ثبت أن المقاربات الأمنية والعسكرية لوحدها غير قادرة على كبح الأفكار المتطرفة التي انتشرت في الأرض، ولعل من أهم الأدوات المتفق عليها لمقاومة الفكر المتطرف لدى الباحثين تتمثّل حتما في وجوب توظيف الفكر والثقافة.

من هنا فقد بادرت الكثير من الدول المتقدمة مثل أستراليا وإنجلترا وأمريكا وكندا إلى جعل قضية الأمن الفكري الرقمي قضية وطنية كبرى، ومن ثم اتجهت نحو تدريس موضوعات خاصة بتلك القضية لطلبتها بمؤسساتها التربوية، وذلك من خلال إعداد معايير الاستخدام المقبول للتكنولوجيا في تلك المؤسسات، فضلاً عن قيامها بتدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة. *(القايد. ٢٠١٤)*.

وبالرغم من قيام هذه الدول بتأمين سبل تحقيق الأمن الفكري الرقمي في مؤسساتها التربوية، إلا أن الدراسات أثبتت عدم كفاية هذا الإجراء، بل أن هناك حاجة إلى غرس قيم الأمن الفكري الرقمي لدي طلبتها، كي تصبح جزءاً من المكون الشخصي لكل منهم. *(Randy & Judy. 2011.41)*

وسعت مصر بدورها إلى نشر سبل استخدام التكنولوجيا بين المواطنين، وظهر ذلك جلياً من خلال اهتمامها بقضية المواطنة الرقمية، واعتبارها المحور الرئيس في الاستراتيجية القومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ٢٠١٢- ٢٠١٧. لذا فقد أصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية المصرية بضرورة توظيف مكامن القوة في هذه الاستراتيجية بأسلوب علمي متزن، وعلى النحو الذي يسهم في تأصيل ثقافة الفكر الرقمي لدى الطلبة، بوصفهم جزءاً أساسياً من ثقافة مؤسسات تعليم القرن الحادي والعشرين. (Ministry of Communications and Information Technology, 2013, 18-87)

وتأسيساً على ما تقدم، باتت الجامعات المصرية اليوم هي الحلقة الواقعة على خط التماس مع العصر الرقمي بصفتها قائدة للتغيير في المجتمع، والقادرة على التكيف مع التغيرات المحيطة المستجدة، الأمر الذي يصعب معه تبرير تلكئها في التعامل مع الثورة الرقمية واستيعاب مضامينها، ومن ثم فهي الأكثر قدرة على استخدامها في تشغيل آليات نظمها التعليمية والبحثية والإدارية. *(محمود. ٢٠١٨. ٩٨٢)*

من هنا تتأكد حقيقة أن إدراك الجامعة المصرية لأهمية الثورة الرقمية وآثارها على الأمن الفكري الرقمي لدى الشباب الجامعي هو أولى مراحل التوظيف المثالي لها في التصدي للفكر المخالف، والتحصين من كل فكر دخيل ومعتقدات خاطئة، من ناحية أخرى فإن الاستفادة المثالية لها في التوجه الإيجابي لشباب الجامعات، قد تكون فرصة لا تتاح بنفس السهولة واليسر كغيرها من الوسائط. *(عبد القادر. ٢٠١٩. ١١)*

وانطلاقاً من أهمية مفهوم الأمن الفكري الرقمي، باعتباره ضرورة ملحة تفرضها متغيرات العصر الرقمي الذي يعيشه الشباب الآن، ومن أهمية جامعة الوادي الجديد كمؤسسة تربوية وتعليمية رائدة في محافظة الوادي الجديد، وحرصاً على تلبية احتياجات الشباب الجامعي التي تأتي في مقدمتها استخدام أدوات ووسائط الثورة الرقمية، ولكل الأسباب التي سبقت تتجلى ضرورة قيام جامعة الوادي الجديد بتوظيف الثورة الرقمية في التحصين الفكري لشبابها الجامعي، وذلك على اعتبار أن الأمن الفكري الرقمي يعد ميثاقاً أخلاقياً لهؤلاء الشباب الذي لا يشغله إلا استخدام أدوات ووسائط الثورة الرقمية، والذي بدوره سيسهم في تنظيم عمليات الإتاحة الرقمية، والتواصل والنقل والاقتباس، وتوفير آليات الحماية الفكرية لهم.

ونظراً لأن الثورة الرقمية وتداعياتها على الأمن الفكري الرقمي لم تحظ بالاهتمام الكافي بما يتناسب وانتشارها المضطرد خصوصاً بين فئة الشباب الجامعي، الذين يُعدون الأكثر استخداماً لهذه الثورة ووسائطها المختلفة، فقد جاءت هذه الدراسة لتفعيل دور الثورة الرقمية فى تعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى شباب جامعة الوادي الجديد.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما الأدبيات التربوية المرتبطة بماهية وطبيعة الثورة الرقمية؟
٢. ما أهمية تعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى شباب الجامعات المصرية؟
٣. ما أهم وسائط الثورة الرقمية التي يستخدمها شباب جامعة الوادي الجديد؟ وما الدوافع وراء استخدام هؤلاء الشباب لتلك الوسائط؟
٤. ما أثر الثورة الرقمية على الانحراف الفكري الرقمي لدي شباب جامعة الوادي الجديد؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزي إلى متغيري التخصص والمستوى الدراسي؟

٦. ما الآليات المقترحة لتفعيل دور الثورة الرقمية في تعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى شباب جامعة الوادي الجديد؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف على الأدبيات التربوية المرتبطة بماهية وطبيعة الثورة الرقمية.

٢. تحديد أهمية تعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى شباب الجامعات المصرية.

٣. التعرف على وسائط الثورة الرقمية التي يستخدمها شباب جامعة الوادي الجديد والدوافع وراء استخدامها.

٤. استنتاج أثر الثورة الرقمية على الانحراف الفكري الرقمي لدي شباب جامعة الوادي الجديد.

٥. معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزي إلى متغيري التخصص والمستوى الدراسي.

٦. تحديد آليات تفعيل دور الثورة الرقمية في تعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى شباب جامعة الوادي الجديد.

أهمية الدراسة:

١. توضح الدراسة الحالية للمسؤولين عن التعليم الجامعي المصري أهمية الثورة الرقمية في التأثير على شباب الجامعات، والتي يمكن أن تُستغل من خلال القوى الفاعلة الخارجية ضد النظام الداخلي.

٢. تُركز الدراسة الحالية على الأمن الفكري الرقمي والذي يعد بمثابة الجدار الذي تتحطم عنده سهام الاختراق الثقافي الرقمي الموجهة لشباب الجامعات المصرية.

٣. تستهدف الدراسة الحالية أكثر فئات المجمع تأثراً بتحديات الثورة الرقمية وهم الشباب الجامعي باعتبارهم أصبحوا مدمنين رقمياً ومن ثم فهم أحوج المراحل العمرية إلى التوجيه الصحيح والتحصين اللازم لكثير من الانحرافات الفكرية على وجه الخصوص.

٤. تضع الدراسة الحالية خطوطاً إرشادية يستعين بها القائمين على التعليم الجامعي في رسم السياسات التي تكفل للشباب الجامعي ممارسات سليمة نابعة من الأمن الفكري الرقمي لهؤلاء الشباب.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بدراسة قضية الأمن الفكري الرقمي كما توجد في الواقع الذي يعيشه شباب جامعة الوادي الجديد، وذلك عن طريق جمع المعلومات عن هذه القضية وتصنيفها وتنظيمها، والتعبير عنها بهدف الوصول إلى استنتاجات تساعد على تعزيز هذا الواقع لدى هؤلاء الشباب.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على الأمن الفكري الرقمي وطرق تعزيزه لدى شباب جامعة الوادي الجديد.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠.
- **الحدود المكانية:** جامعة الوادي الجديد وهي إحدى الجامعات المصرية الناشئة التي تم تضم عدد (٦) من الكليات هي (التربية – الزراعة – العلوم – التربية الرياضية – الطب البيطري – الآداب)
- **الحدود البشرية:** طلاب وطالبات جامعة الوادي الجديد

الدراسات السابقة:

١ . دراسة (Aima.2019)

استهدفت الدراسة التعرف على أثر الأنشطة السياسية على المشاركة السياسية الواقعية بين شباب الجامعات في المنطاق الريفية بباكستان. كما ألقت هذه الدراسة الضوء على العلاقة بين تلك الأنشطة السياسية والوعي السياسي لدى هؤلاء الشباب. وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ من الشباب الجامعيين والخريجين من جامعة Narowal في باكستان. وكشفت نتائج الدراسة عن أن غالبية الشباب الجامعي يستخدمون الإنترنت في زيادة الوعي السياسي لديهم، كما أكدت الدراسة على أن وسائل التواصل الاجتماعي تعد منصة حيوية لهؤلاء الشباب للمشاركة في الأنشطة السياسية الواقعية.

٢ .دراسة (محمد. ٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام تجاه القضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني. واستخدمت الدراسة منهج المسح

الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من ٣٦٤ مفردة من الشباب الجامعي الأردني في إقليم الشمال، ممثلاً بجامعتي اليرموك الحكومية وجدارا الخاصة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها اعتماد الشباب الجامعي على شبكات التواصل الاجتماعي في متابعة القضايا السياسية، وأن لهذه الشبكات آثاراً معرفية ووجدانية وسلوكية ساهمت في تشكيل الرأي العام لديهم.

٣. دراسة (ناجي. ٢٠١٩)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى وعي طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات– جامعة أسيوط بالمواطنة الرقمية ومحاورها المختلفة. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة الاستبانة كأداة رئيسة في جمع البيانات، وبلغ حجم مجتمع الدراسة (٤٣٩) طالب وطالبة. وقد توصلت الدراسة إلى أن طبيعة مقررات تخصص المكتبات والمعلومات ساهمت في تشكيل وعي الطلبة بالكثير من محاور المواطنة الرقمية.

٤. دراسة (القحطاني؛ ويحي. ٢٠١٨)

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج قائم على شبكات التواصل الاجتماعي، وتقصي فاعليته في تنمية مكونات الأمن التقني والفكري لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة تبوك. واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (١٧) طالباً بالسنة التحضيرية، وقامت الدراسة بإعداد برنامج مقترح في مكونات الأمن التقني والفكري.

٥. دراسة (Gabrielle, and et.al. 2018)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الاعتبارات الأخلاقية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وقد قامت الدراسة على مبدأ مراعاة الحقوق الأساسية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعية، والتي بدورها مرتبطة بشكل مباشر بأهداف التنمية المستدامة التي تتبناها منظمة اليونيسيف. وتوصلت الدراسة إلى أن من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً بين الشباب هما الواتس آب والماسنجر، كما حددت الدراسة عدد من الاعتبارات الأخلاقية المرتبطة باستخدام تلك المواقع أهمها الحديث عن قضايا وموضوعات ذات حساسية شديدة سواء على المستوى السياسي أو على المستوى الشخصي، فضلاً عن قيام تلك المواقع بوضع

شرط للتسجيل فيها وهو الموافقة على مشاركة بيانات المستخدمين مع مجموعة من المنظمات، مما يجعلها متاحة للجميع دون وجود مراقبة على ذلك.

٦. دراسة (حاج. ٢٠١٦)

تناولت الدراسة مسألة المواطنة والشعور بها وممارستها في ظل الثورة الرقمية التي أصبحت سمة هذا العصر. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن التكنولوجيا أدت إلى تحول المواطن إلى مواطن رقمي يمارس حبه للوطن عبر الانترنت وتطبيقات الإعلام الجديد.

٧. دراسة (يوسف. ٢٠١٦)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تهديد الأمن الفكري للمستخدمين الشباب من طلبة الجامعات من وجهة نظر طالبات كلية اربد الجامعية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢٥) طالبة بمستوى البكالوريوس. وأظهرت نتائج الدراسة دوراً واسعاً لشبكات التواصل الاجتماعي على تهديد الأمن الفكري للشباب الجامعي.

٨. دراسة (الدهشان؛ وعبد الكريم. ٢٠١٥)

استهدفت الدراسة التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية واهم خصائصها وأبرز جوانبها، وكذلك توضيح أهم محاور المواطنة الرقمية وأساليب تعليمها وتوضيحها، كما عرضت الدراسة مجموعة المبررات التي تقف وراء الدعوة إلى تدريس المواطنة الرقمية للأبناء، فضلاً عن المداخل المختلفة التي يمكن من خلالها استخدام مدخل المواطنة الرقمية لمساعدة الأبناء على الحياة في العصر الرقمي.

٩. دراسة (عبد العزيز. ٢٠١٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز الأمن الفكري الرقمي من وجهة نظر التربويات والمربيات في مدارس البنات المتوسطة بالقطيف. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من عدد (١٠٠) تربوية وعدد (١٠٥) ولية أمر. وتوصلت الدراسة إلى أن الأنشطة المدرسية لها دور فاعل في تعزيز الأمن الفكري الرقمي.

١٠ .دراسة (عبد الله.٢٠١٥)

هدفت الدراسة إلى تحديد الآثار التربوية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الجامعية الأولى بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٧) طالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن الآثار التربوية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي كبيرة.

١١ . دراسة (Muntena.2015)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك وتويتر وبين المشاركة السياسية في الانتخابات المختلفة. واعتمدت الدراسة على المسح الالكتروني لكافة أفراد العينة؛ لتحليل محتوى منشوراتهم المكتوبة عبر تلك الشبكات، وخلصت الدراسة على عدة نتائج من أهمها أن الفيس بوك وتويتر هم أكثر الوسائط الالكترونية التي يستخدمها الشباب الروماني في التفاعل مع القضايا السياسية، كما أبرزت الدراسة أن من أكثر تلك الأحداث والقضايا السياسية هي الحملات الدعائية المروجة للانتخابات المحلية.

١٢ . دراسة (Lagus . 2015)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي المتاحة في تداول الشؤون السياسية بين الشباب الجامعي في السويد، وتحديد اتجاهات هؤلاء الشباب نحو تلك الشبكات. كما هدفت أيضاً إلى معرفة كثافة مشاهدة تلك المواقع من قبل الشباب الجامعي، ومدى قيام هؤلاء الشباب باستخدام هذه المواقع في التعبير عن آرائهم. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن الشباب الجامعي هم الأكثر توظيفاً لشبكات التواصل الاجتماعي في التعبير عن آرائهم حول القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

١٣ .دراسة (حسن. ٢٠١٤)

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح للدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسة التربوية في التعامل مع المواطنة الرقمية. وتوصلت الباحثة إلى تصور مقترح لدور المؤسسة

التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية يتضمن تطوير البيئات التعليمية الداعمة للتكنولوجيا الرقمية وتشكيل المجتمعات الافتراضية.

١٤ .دراسة (فتحي.٢٠١٤)

هدف البحث إلى تحقيق الأمن الفكري للشباب لمواجهة قيم التطرف والتكفير. واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من شباب مركز التعليم المدني بالجزيرة التابع لوزارة الشباب في إطار تحقيق البرنامج القومي للوزارة لمواجهة التطرف والتكفير. وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج أكسب الشباب المناعة الفكرية لمواجهة أي أفكار أو عقائد منحرفة.

١٥ .دراسة (محمد.٢٠١٣)

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم الأمن الفكري، والأخطار التي تهدده، وكذلك التعرف على دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح لتفعيل دور ممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب.

١٦. دراسة (Simsek & Simsek.2013)

استهدفت الدراسة بيان مهارات المواطنة الرقمية الجديدة في تركيا، ومناقشتها قياساً بالممارسات الحالية للمواطنة الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود علاقة بين المهارات التكنولوجية الحديثة ومفهوم المواطنة الرقمية ودورها في تطبيق مفهوم الديمقراطية الرقمية.

١٧ . دراسة (Wasike.2013)

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر مواقع التواصل الاجتماعي على حياة المستخدمين، وتحديد أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بهذا الأثر، واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي من خلال تحليل الأدبيات النظرية المرتبطة بمتغيرات الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من أفراد الشعب الكيني. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها تحديد القضايا الأخلاقية المترتبة على استخدام تلك المواقع والتي منها انتهاك الخصوصية وجعلها متاحة للجميع، والحق الكامل للمواقع في الاستخدام الإعلامي لمعلومات وبيانات المستخدمين.

١٨. دراسة (عارف.٢٠١٢)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مخاطر التقنيات المعاصرة على الأمن الفكري، وذلك من خلال استطلاع وجهة نظر عينة من طلبة جامعة البلقاء في محافظات الشمال بلغت (٢٥٠) طالبًا. وقد أظهرت النتائج أن درجة المخاطر كانت عالية في المجالين الأخلاقي والسياسي، والتبعية الفكرية والثقافية، في حين كانت المخاطر متوسطة في المجال النفسي.

١٩. دراسة (*Civelek & Others. 2012*)

هدفت الدراسة إلى الوقوف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل خلال الأزمات، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والتاريخي والوثائقي، وتوصلت الدراسة إلى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في كونها أصبحت تمثل استراتيجية مهمة تستخدمها المؤسسات بهدف التخطيط لإدارة الأزمات المختلفة.

٢٠. دراسة (*Hollandsworth &Others. 2011*)

هدفت الدراسة إلى تقييم المواطنة الرقمية في مراحل التعليم العام، وأيضاً توضيح الدور الذي يقوم به المعلمين من أجل مساعدة الطلبة على كيفية توظيف المواطنة الرقمية الصالحة. وتكونت عينة الدراسة من بعض الأفراد المعنيين بمجال المواطنة الرقمية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن ٤٩,٩% من المعلمين يملكون الوعي اللازم حول المواطنة الرقمية وهو الذي يؤهلهم للقيام بمتطلبات المهنة بشكل جيد.

٢١. دراسة (*Lewise & Others .2009*)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي وقنوات الإعلام الجديد في خصوصية الطلبة وقدرتهم على حماية بياناتهم السرية وتأمينها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من عدد (١٧١٠) من طلبة الجامعات الخاصة الذين يعيشون في الشمال الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن هناك تزايداً في اعتماد الطلاب على وسائل التواصل الاجتماعي والتي منها الفيس بوك والماي سبيس، وأن لهذه الوسائل تأثير كبير في تعامل الطلاب مع الأزمات والمشكلات الجامعية.

٢٢. دراسة (*Urista & Others.2009*)

سعت الدراسة إلى التعرف على استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي بالتطبيق على موقعي *Facebook،Myspace* ، وقد اعتمدت الدراسة على أداة مجموعة المناقشات المركزية البالغ عددها (٥٠) من طلبة مركز كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن دوافع الشباب الجامعي للموقعين ترجع إلى كونهما وسيلة اتصال فعالة بالآخرين، وأن دافع الفضول لدى هؤلاء الشباب ومعرفة كل ما يدور حولهم جعلهم يقبلون على الاشتراك فيها لاكتشاف العالم المحيط بهم.

٢٣. دراسة (*Call. 2004*)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقنيات التعليم وتحقيق الأمن الفكري لطلاب الكليات أثناء الدراسة باستخدام تقنيات التعلم الحديثة. وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٩) طالبًا وطالبة. وأظهرت الدراسة أن التقنيات الحديثة مثل الإنترنت والموسوعات لا يمكن أن تؤثر على مفهوم الأمن الفكري للطالب والعناصر الضرورية لإيجاده.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على عديد من الدراسات سواء العربية أو الأجنبية، ذات الصلة بالثورة الرقمية وتداعياتها، وكذلك الأمن الفكري الرقمي أو المواطنة الرقمية، يمكن توضيح أهم أوجه التشابه والاختلاف بين تلك الدراسات والدراسة الحالية، وأيضاً أوجه الاستفادة من خلال ما يلي:

أولاً: أوجه التشابه:

١. المنهجية المتبعة حيث ركزت معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي.
٢. استخدام (الاستبيان) الورقي أو الالكتروني بوصفه أداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات.
٣. عينة الدراسة المتمثلة في فئة الشباب الجامعي.

أولاً: أوجه الاختلاف:

١. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الهدف منها، حيث سعت إلى وضع آليات يمكن من خلالها توظيف الثورة الرقمية في تعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى الشباب الجامعي.

٢. تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الحد المكاني لتطبيق أدوات الدراسة وهي جامعة الوادي الجديد باعتبارها إحدى الجامعات الناشئة التي توجد في أقصى الجنوب الغربي لمصر.

ثالثاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. الصياغة لعنوان الدراسة ومشكلتها البحثية.
٢. تكوين الأفكار المبنية على ما توصلت إليه الدراسات السابقة ومناقشتها في الدراسة الحالية.
٣. إعداد وعرض الإطار النظري والجوانب التي يغطيها.
٤. تحديد منهجية علمية سليمة تتناسب وموضع الدراسة الحالية.

مصطلحات الدراسة:

١. الأمن الفكري

يعرف الأمن الفكري بأنه سلامة عقل الطالب وسلوكه من كل انحراف في العقائد أو المعاملات، أو في تصوراته للكون والحياة. *(السلمان.٢٠٠٦)*

ويعرف الأمن الفكري إجرائياً في هذه الدراسة بأنه تحصين عقول شباب جامعة الوادي الجديد من سهام الغزو الفكري والثقافي الموجهة إليهم والتي قد تؤثر على قيمهم واتجاهاتهم وما يتطلبه ذلك من آليات لمواجهة كل انحراف في الفكر أو السلوك.

٢. الأمن الفكري الرقمي

يعرف الأمن الفكري الرقمي بأنه تفاعل الفرد مع غيره فكرياً من خلال استخدام الأدوات والمصادر الرقمية بطريقة آمنة وقانونية وأخلاقية وبما يضمن تحقيق الحماية الفكرية لمستخدمي تلك الأدوات والمصادر. *(Indiana Department of Education.2013.1)*

٣. الجامعة:

عبارة عن مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية، تتمثل وظيفتها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة منها ما هو على مستوى البكالوريوس ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا تمنح بموجبها درجات علمية للطلاب. *(ابن منظور.١٩٩٤م)*.

أما التعريف الإجرائي لجامعة الوادي الجديد فهو المؤسسة العلمية التي تشتمل على عدد من الكليات العلمية والنظرية والطبية وتقوم بوظائف التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

٤. شباب جامعة الوادي الجديد:

يمكن تعريف شباب جامعة الوادي الجديد إجرائياً في هذه الدراسة، بأنهم الأفراد المستمرين بالدراسة بعد المرحلة الثانوية وبالتحديد في المرحلة الجامعية، لمدة تتراوح بين (٤ –٥) سنوات، وبحسب الكلية التي يدرسون بها، ويمارسون تعليماً نظامياً داخل الجامعة، وينخرطون في ممارسة مختلف الأنشطة الجامعية الصفية واللاصفية.

الإطار النظري للدراسة

المحور الأول: الأدبيات التربوية المرتبطة بماهية وطبيعة الثورة الرقمية:

حظيت تكنولوجيا المعلومات باهتماماً متزايداً على كافة الأصعدة المحلية والقومية والدولية، حتى أنها صارت الموجه الأساسي لعملية التنمية في الاقتصاد العالمي، كما أن التقدم في أي مجتمع أصبح يقاس بمدى قدرته على استخدام التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها المختلفة في كافة نواحي الحياة.

ولقد نتج عن ذلك ظهور ما يسمي بالمجتمع الرقمي *Digital Society* الذي يسهم في تقصير المسافات بين الأفراد وكسر الحواجز وتقليل الوقت والجهد من خلال العديد من تطبيقات التكنولوجيا الحديثة كالكمبيوتر والإنترنت والهواتف الخلوية وغيرها، حيث صار هناك سهولة وسرعة فائقة في الاتصال بصرف النظر عن الزمان والمكان (*Mike, 2008 – 2009. p.14*).

وتعد الثورة الرقمية واحدة من أكبر التغييرات التي شهدها العالم، فهي ثورة تختلف عن غيرها من الثورات السابقة، حيث لها طبيعتها وجوانبها الخاصة؛ نظراً لكونها ترتبط بالمعلومات، ولأن المعلومات تمثل العصب الأساسي في جميع أوجه الحياة، ومن ثم أصبحت الثورة الرقمية تمثل العصب الرئيس لكل التغييرات الممكنة في مختلف نواحي الحياة الحضارية (فؤاد. ٢٠١٥م).

ويتزايد دور الثورة الرقمية في صياغة الحاضر وتشكيل المستقبل، وبناء مجتمع متطور، حيث أصبحت التكنولوجيا الرقمية مطلباً أساسياً، وبات معيار تقدم الأمم يقاس بمدى

استخدامها لمختلف الوسائط الرقمية ومدى توظيفها في المجالات الحياتية المختلفة. *(الحصري. ٢٠٠٧. ٢٤)*.

ومع ذلك كله لم تعد التكنولوجيات الرقمية مجرد مقتنيات ولكن بالأحرى هي تقنيات، ووسائط وآليات وأدوات، حيث صار الشباب يمزجون في صيغ جديدة وإنتاجيات غير تقليدية بين ما يخبرونه بالتليفزيون مع ما يبنونه من قصص على الفيس بوك، أو ما يبحثون عنه على " اليوتيوب"، أو مما يحصلونه من المنتديات الرقمية، أو ما يكتبونه على المدونات، أو مما يتوفر لهم من الموسيقي أو ألعاب الفيديو أو بعض مواقع التواصل الاجتماعي الإليكتروني. *(فارس. ٢٠١٤. ١٠)*

اولاً: أدوات ووسائط الثورة الرقمية:

لم يعد العالم يتوقف عند أشكال تقليدية من التواصل، ففي ظل الانفجار المعرفي بات عليه أن يجدد من أدواته في التواصل ونقل المعرفة، والبحث عن الأدوات التي تساعده في تحقيق الغايات التي يطمح العالم وأفراده إلى بلوغها. وفيما يلي نبذة عن أهم أدوات ووسائط الثورة الرقمية:

أ. الشبكة الدولية " الإنترنت ":

الشبكة الدولية للمعلومات *Internet* هي المجال الأكبر والأوسع انتشارا وهي عبارة عن "شبكة دولية للمعلومات تتفاهم باستخدام بروتوكولات تتعاون فيما بينها لصالح جميع مستخدميها، وتحتوي على العديد من الإمكانات مثل البريد الإلكتروني، وإقامة المؤتمرات بالفيديو، وقوائم البريد بالإضافة إلى الملايين من مجموعات الأخبار والعديد من الملفات المتاحة لنقلها واستخدامها بطريقة شخصية وكذلك آلات البحث المرجعي. (جيدور. ٢٠١٦. ٧٢٣).

وساهمت شبكة الإنترنت في تشكيل فضاء جديد وهو الفضاء الرمزي *Cyber Space* الذي يعد إطاراً جديدا لعلاقات اجتماعية تتجاوز الإطار الفيزيقي المكاني وتفاعل الوجه بالوجه، وشكل مستخدموها وخاصة الذين يجمع بينهم اهتمامات مشتركة جماعات يطلق عليها *Virtual Community* الجماعات الافتراضية، وهي شكل جديد من أشكال التفاعل الإنساني التي تتكون من مجموعة من الطلاب الذين يستعملون الحاسب الآلي للاتصال بينهم وذلك يختلف عن اتصال الوجه بالوجه *(Bishop, 2000, 472)*.

ب. شبكات التواصل الاجتماعي:

شبكات التواصل الاجتماعي هي مواقع على الانترنت تؤسسها وتبرمجها شركات كبري لجمع المستخدمين والأصدقاء وللمشاركة في الأنشطة والاهتمامات، وتقدم تلك الشبكات مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو ومشاركة الملفات وغير ذلك من الخدمات. *(العريشي. ٢٠١٤. ٤).*

وأضحت شبكات التواصل الاجتماعي ملاذا للكثير من الأفراد، وأضحى استخدامها وعدم استخدامها معيارا لتصنيف المجتمعات إلى مجتمعات شبكية تواصلية تفاعلية وأخرى تقليدية ذات تواصل مباشر وكتابي، ونتيجة لذلك صارت شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية على مستوى العالم، ومن أهم وأبرز تلك الشبكات ما يلي: *(حسن؛ وعبد الرحمن.٢٠١٥. ٣٢٨٠-٣٢٨١) (محمد. ٢٠١٤. ٢-٣) (فيصل. ٢٠١٥. ٣)*

١. *Facebook* :وهو أحد أشهر المواقع على الشبكة العالمية، ورائد التواصل الاجتماعي الذي يقطع حاجز الزمن والمكان، ويساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين، ويمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات .
٢. *Twitter :* وهو أحد مواقع الشبكات الاجتماعية التي تقدم خدمة تدوين مصغر، حيث تسمح بإرسال تغريدات (*Tweets*) مباشرة عن طريق الموقع أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة (*SMS*) أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون.
٣. *Google* Plus: وهي من أكبر الشبكات الاجتماعية بعد الفيس بوك وتم إطلاقها رسمياً بواسطة شركة جوجل لتقديم عدة خدمات من أهمها الدوائر والمحادثات الجماعية، والمنتديات والصفحات وغيرها.
٤. *linked in* هو ثالث أشهر موقع في العالم وموجه للبحث عن فرص عمل جديدة أو إقامة اتصالات تجارية. كما أنه يسمح للمهنيين بالتواصل مع غيرهم من العاملين في نفس المهنة أو في نفس الصناعة، وتتيح للشركات تحديد المرشحين المحتملين لتولي الوظائف، والتعرف عليهم من خلال معلوماتهم المنشورة في هذه الشبكات، فضلا عن

أنها تتيح للشركات التجارية تحليل سلوكيات عملائها وتحديد شرائحهم وفقا لتفضيلاتهم، واستغلال حساباتهم في الترويج لمنتجات تجارية بعينها.

٥. *Instagram :* وهو تطبيق لتبادل الصور والفيديوهات بواسطة الهاتف، ويمكن المستخدمين من ربط حسابهم بحساباتهم في مواقع أخرى كـ"فيس بوك" و"تويتر"، حتّى تُنشر الصور في مختلف المواقع في الوقت نفسه .

٦. *Myspace:* هو تطبيق يقدم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجّلين في التطبيق، ويمكّن المستخدمين من نشر الصور، وكتابة المدونات، ونشر الموسيقى ومقاطع الفيديو، وإرسال الرسائل.

٧. *What's App*: هو تطبيق تراسل فوري، يستخدم على أجهزة الهاتف المحمول وخاصة الهواتف الذكية، وهو يعمل بالتزامن مع جهات الاتصال في الهاتف، ويمكن من خلاله إرسال رسائل كتابية وصور وفيديو، وكذلك يمكن تكوين مجموعات اجتماعية من خلاله تضم العديد من الأصدقاء.

ثانياً: خصائص الثورة الرقمية:

حددت إحدى الدراسات خصائص العصر الرقمي على النحو التالي: (علي. ٢٠١٧. ٢١-٢٦)

١. تدفق المعلومات نتيجة ظهور التخصصات الجديدة، وكرد فعل للتطورات التقنية والعلمية الحديثة.
٢. ظهور شبكة الإنترنت التي تخطت الحواجز، وجعلت العالم كله قرية كونية صغيرة.
٣. تعدد الفئات المستفيدة من المعلومات، وانعكاس ذلك على أنشطتها المختلفة، ووفقًا لتخصصاتها ومستوياتها وطبيعة أعمالها.
٤. سرعة الحصول على المعلومات، وبطريقة أقل في الوقت والجهد والتكاليف؛ بسبب شبكة الاتصالات عن بعد وتنامي النشر الإلكتروني للمعلومات.
٥. فوضى الاتصال وتهديد السيادة الوطنية، من خلال السيطرة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتحكم في مستوى الاتصال.
٦. ظاهرة اغتراب الإنسان وما ترتب عليها من العزوف عن المشاركة الإيجابية في المجتمع.
٧. ظاهرة التحديث وما ترتب عليها من ظهور للشخصيات والجماعات التي تقبل التغيير والتحديث اعتماداً على التوسع في وسائل الاتصال الحديثة.

٨. خصوصية الأفراد التي باتت محفوفة بالخطر رغم وجود التشريعات والهيئات المراقبة.

ثالثاً: عناصر تأثير الثورة الرقمية على الشباب الجامعي:

يمكن تحديد تأثير الثورة الرقمية على الشباب من خلال ثلاثة عناصر رئيسة(*Montgomery. 2000& Galprin. 2007*):

١. التفاعلية *Interactivity*، فالثورة الرقمية تتصف بأنها أكثر تفاعلية، وتشاركية، حيث تقدم وتيسر للشباب بشكل متزايد أساليب ومواقع عديدة ومتنوعة للتواصل مع بعضهم.

٢. الوصلية*Connectivity* ، فهذه الثورة الرقمية تحمل في طياتها قدرة فائقة على الربط والوصل بأساليب جديدة وبمزيد من الفاعلية بين الوسائط الرقمية المتاحة. وقد كان لهذا العنصر (الوصلية) تأثيره فائق القوة في توسيع إمكانيات وقابليات هذه الوسائط الرقمية لأغراض التبادل والتواصل الشخصي والثقافي والترويحي والتعليمي.

٣. القدرة*ubiquity* ، فالثورة الرقمية صارت تلمس كل جوانب حياة الشباب الجامعي، وتصل إليها، وتحتويها بسهولة وقوة، وذكاء وإبداع، حتى صارت حياة الشباب، وتعليمهم وأدواتهم، تكتسب قوة أكبر، من خلال شبكة هذه الوسائط الرقمية فائقة الإتاحة للشباب وللكبار، وللوالدين والمعلمين.

ومن المؤكد أن جميع هذه العناصر صارت مصادر القوة والهيمنة التي تربط الشباب الجامعي بهذه التكنولوجيات فائقة التقدم ويرتبطون بها حتى صارت من متلازمات كافة مجالات حياتهم.

رابعاً: مخاطر الثورة الرقمية على الشباب الجامعي:

أضحت الثورة الرقمية أداة ووسيلة مهمة للإنسان أينما حل وارتحل، وفي ظلها أصبح المجتمع أكثر انفتاحاً وتحرراً، ويمكن له أن ينهل من خلالها كل ما هو خارجي حتى لو تعارض ذلك مع عاداته وتقاليده. *(فتوح؛ وتركي. ٢٠١٦. ٨).*

وتؤكد الدراسات والبحوث العلمية على أن الإنسان كائن اجتماعي، لا يستطيع إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع أفراد من بني جنسه، وهذا ما عملت الثورة الرقمية على توفيره ضمن العالم الافتراضي، فقد خلقت جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني، يقدر على جمع مجموعة من الشباب من مناطق ودول مختلفة، فقد تتباين وجهاتهم

ومستوياتهم وألوانهم غير أنهم يتفقون في لغة واحدة وهي اللغة الرقمية. *(مركز المحتسب للاستشارات. ١٤٣٨. ١٥)*

ومما يجب الإشارة إليه أن أخطر عملية يمكن أن تواجهها الجامعات وفقاً للسمات التي يتميز بها الشباب الجامعي، أن الانضباطية في الدخول والخروج والمراقبة التي كانت متوفرة في المراحل الثانوية، تفقد قيمتها في المراحل الجامعية، حيث الحريات في التحرك والدخول والخروج والمرجعيات البيروقراطية، إذ يمكن من خلالها أن تتشكل ثقافات فكرية يمكن اعتبارها امتداداً لجامعات من خارج نطاق الجامعة ومن ثم يصعب السيطرة عليها. *(إبراهيم. ١٩٩٠ – ١٣٥)*

وعلى نقيض الاعتقاد الشائع من أن أفراد المجتمع يتفاعلون بأسلوب محدد ووفقاً للمعايير والقواعد الحاكمة لهذا المجتمع، إلا أن هذا الاعتقاد لا يوجد في المجتمعات الافتراضية؛ الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من المخاطر الناتجة عن تفاعل الشباب مع الثورة الرقمية ومعطياتها المختلفة، ومن أبرز تلك المخاطر ما يلي: *(بوديار جان، ٢٠١٣) (Borgmann. 2000.189-200) (Gary. 2009. 2)*

١. التخفي في كيانات وهمية:

حيث أن الشاب الذي ينخرط في هذه التفاعلات يستطيع أن ينفصل من هويته عن طريق إخفاء نفسه تحت مسميات مختلفة، وأحياناً يدخل التفاعلات بأسماء وهمية، وأحياناً أخرى يدخل الذكور بأسماء الإناث والعكس، ومن ثم فإن هوية الشاب أو شخصيته تختفي في ظل هذه التفاعلات، بل وتتباين في قوالب عديدة، حيث لا يستطيع الداخل في هذه التفاعلات أن يعرف من الذي يتحدث إلى من.

٢. الانعزالية والاغتراب:

يؤدي الانخراط المستمر في العلاقات الافتراضية إلى قطيعة العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء، وما الجيران، وأحياناً مع أفراد الأسرة جميعاً، ولعل ذلك يرجع إلى أن هذه العلاقات الافتراضية تستهلك وقت الشباب في علاقات تخرج به من إطار المجتمع الفيزيقي إلى

المجتمع الرمزي، الذي ييسر له عملية الانعزال عن السياق الاجتماعي المحيط، ومن ثم الدخول في دائرة الاغتراب التي تفصله عن واقعه الحقيقي.

٣. تعددية الأدوار وتبادلها الدائم بين الشباب المتفاعلين:

بشكل عام يمكن القول إن جميع العلاقات الافتراضية التي تربط الشباب تخرج عن السيطرة، فعبر شبكات التواصل الاجتماعي على سبيل المثال لا توجد سلطة مركزية توجه حديث هؤلاء الشباب، حيث يمكن أن يكون للمجتمع الافتراضي أكثر من مركز في موضوع الاهتمام الواحد، وهذا المركز ليس حكراً على فرد مهيمن ولكن يخضع للتبادل حسب رغبة الشباب المتداخلين في الحوار.

٤. الإضرار بالعلاقات الطبيعية بين الشباب:

أدى انتشار الواقع الافتراضي إلى تفكك العلاقات الطبيعية بين الشباب، وإنتاج نوع جديد من العلاقات الاجتماعية على المستوي الافتراضي، ولتي بدورها لا ترتبط بهوية بذاتها أو قومية معينة، ولكنها تجمع بين أفراد

ينتمون إلى هويات مختلفة وقوميات متعددة كل ما يجمعهم فقط هو اهتمامات مشتركة.

٥. الحرية والتمرد على الواقع:

أتاحت المجتمعات الافتراضية مساحة كبيرة من التمرد على المجتمع الواقعي الذي يعيشه، حيث يستطيع الشاب أن يعبر ما يريد خارج الضوابط الاجتماعية، وخاصة في المجتمعات السلطوية، حيث فتح المجتمع الافتراضي مجالاً للعلاقات تقوم علي الحرية وتخرج عن القيود، إضافة إلى مناهضة بعض القضايا أو المطالبة ببعض الحقوق.

المحور الثاني: أهمية تعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى الشباب الجامعي:

اولاً: مفهوم الأمن الفكري الرقمي:

يتكون مصطلح الأمن الفكري من كلمتين الأمن والفكر، ويعرف الأمن اصطلاحا بأنه " طمأنينة النفس بزوال الخوف، وعدم توقع مكروه في الزمن الآتي" *(المطلق، ١٤٢٨. ٣٦)*. أما الفكر اصطلاحاً فيعرف بأنه إعمال العقل بالمعلوم للوصول إلى المجهول *(الجدعاني. ١٤٣٠. ٨)*.

وبالتالي فإن انسجام المصطلحين في مفهوم واحد دال على أهمية المدلولات التي يهدف إليها هذا المفهوم، وبيان لأهميته ودوره في حياة الفرد والمجتمع.

وفي ضوء التعريف الاصطلاحي لكل من الأمن والفكر، يمكن إبراز عدة تعريفات للأمن الفكري على النحو التالي:

١. سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف، والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون بما يؤول به إما إلى الغلو والتنطع، أو الإلحاد والعلمنة الشاملة "*(مسفر. د.ت :٥١)*.

٢. سلامة عقل الطالب وسلوكه من كل انحراف في العقائد أو المعاملات، وذلك في تصوراته للكون والحياة. *(السلمان. ٢٠٠٦. ١٠)*

٣. سلامة النظر الذهني والتدبير العقلي للوصول إلى النتائج الصحيحة بلا غلو ولا تفريط. *(آل الشيخ .٢٠٠٩)*

٤. حماية عقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب، ومعتقد خاطئ يتعارض مع العقيدة التي يدين بها المجتمع وبذل الجهود من كل مؤسسات المجتمع لتحقيق هذه الحماية. *(طه.١٤٢٨. ٤٨)*.

ونتيجة للتزاوج بين التكنولوجيا والاتصالات وظهور ما يسمى بالثورة الرقمية، أصبحنا نشهد ما يمكن أن نعبر عنه بازدواجية الشخصية الإنسانية، إذ نجد أن الفرد له شخصيتين متباعدتين تماماً، واحدة في الواقع يتعامل بها مع كل محيطه الواقعي، وأخرى خاصة بالتواصل الوهمي في العالم الافتراضي، ولعل الشخصية الأخيرة هي الأكثر عرضة للانحراف الفكري؛ نتيجة تعاملها مع مجتمع رقمي مجهول الهوية، وقد يضم أفراداً من ذوي الفكر المتطرف والاتجاهات المنحرفة، وكل ذلك وغيره عجَل بظهور ما يسمى بالأمن الفكري الرقمي، في محاولة لمجابهة كل ما ينتج عن وسائط الثورة الرقمية من أفكار ضالة ومتطرفة.

وتأسيساً على ذلك يمكن تعريف الأمن الفكري الرقمي بأنه " حماية أفراد المجتمع من جميع الشوائب الفكرية التي أنتجتها الثورة الرقمية " *(محمد. ١٤٤٠. ٢)*

كذلك يعرف الأمن الفكري الرقمي بأنه التوجيه الذكي لمنافع التقنيات الحديثة نحو حماية فكر الفرد وتحصينه من الاتجاهات المتطرفة. *(القايد، ٢٠١٤)*

ومن خلال ما سبق من تعريفات للأمن الفكري بصفة عامة وللأمن الفكري الرقمي بصفة خاصة، يتضح أنها جميعاً تدور حول تأمين العقل البشري ضد أي نوع من الانحراف، والخروج عن الوسطية، كما تؤكد على أن الأمن الفكري الرقمي يأتي في مواجهة الانحراف الفكري الرقمي، والذي بدوره قد يهدد الأمن بأبعاده كافة، وليس كما يقصده بعض الباحثين على الفكر الديني فقط الذي يعد جزءاً من المنظومة الفكرية، فالانحراف الفكري الرقمي هو نتاج لأي فكر رقمي متطرف مهما كانت أهدافه وتوجهاته.

ثانياً: أهمية تعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى الشباب الجامعي:

من منطلق الحقيقة التي لا يخالج أحد شك فيها من أن الشباب هم أكثر فئات المجتمع تأثراً بتداعيات الثورة الرقمية، وأكثرهم انقياداً وراء ووسائطها وأدواتها، وأيضاً لكونهم أكثر فئة تتعرض للانحرافات الفكرية الرقمية التي قد تسببها بعض هذه الأدوات والوسائط، ونتيجة لعدم وصولهم إلى مرحلة النضج العقلي الكافي، وعدم وجود الرقابة الذاتية والخارجية، كل ذلك أدى إلى ظهور آراء واتجاهات ومخرجات فكرية أثرت على المجتمع بشكل كبير.

ونظراً لتطلع أي مجتمع دائماً إلى تحقيق غاية عليا مفادها سيادة الأمن والاستقرار في جميع مرافق وفروع هذا المجتمع، حتى ولو كلفه ذلك الكثير من الوقت والجهد والمال، بالتالي يتبقى شيئاً مهماً ألا وهو تحقيق هذه الغاية التي أجمع الكثيرون على أنها رهينة بتحصين عقول أفرادها من شوائب الفكر الضال، والعقيدة الفاسدة، وثقافة العزلة والاغتراب التي أحدثتها ثقافة العصر الرقمي الذي يعيشه هؤلاء الشباب.

من هنا تبرز أهمية تعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى الشباب الجامعي؛ خاصة في ظل التلوث الثقافي الرقمي الذي شاع في المجتمع، فضلاً عن كون ذلك عاملاً مهماً في تحصين عقول هؤلاء الشباب من تشتت الأفكار وتأرجح الميول، وما يتبع ذلك من فوضى وانحلال أو تعصب وغلو في الاتجاهات والأفكار. وتوضح النقاط التالية أهمية تعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى الشباب الجامعي:

١. يأتي الأمن الفكري الرقمي في المرتبة الأولى في الأهمية لأن تصرفات الناس تنطلق من قناعاتهم التي تستند إلى أرصدتهم الفكرية والاعتقادية والعنف يستند إلى قيم وعقائد فكر التطرف. *(شعيشع. ٢٠١٤)*

٢. إن تأثير الأمن الفكري في مجال مواجهة التطرف واسع النطاق وممتد التأثير في الجانب السياسي، حيث تشير الدراسات في علم السياسة أن الأيدولوجيات المتطرفة تساهم في إرباك الحياة السياسية وعدم استقرارها مما يهدد الأمن الوطني للدول. *(زايد. ٢٠٠٧. ٣)*

٣. أن مستقبل التنمية الشاملة واستقرارها رهين باستقرار الأمن الفكري، وهذا دور المؤسسات التربوية على أنواعها المختلفة. *(عبد الرحمن. ٢٠١٤)*.

٤. الأمن الفكري هو المحور الرئيس في استقرار منظومة الأمن بمفهومه الشامل ومن ثم الحد من الجريمة بأنواعها. *(الهماش ٢٠٠٩. ١٣)*

ثالثاً: العائد من تعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى الشباب الجامعي:

تعد فئة الشباب هي الفئة الأكثر أهمية عند الحديث عن الأمن الفكري الرقمي، باعتبارهم أكثر عرضة لأفكار التطرف التي قد تنتج عن بعض الوسائط الرقمية، لذلك عند الحديث عن العائد من تعزيز الأمن الفكري الرقمي يتجه الحديث دائماً نحو الشباب الجامعي لسهولة الوصول إليهم ومن ثم إقناعهم بالفكر المعتدل، الأمر الذي قد يضع الكثير من الحواجز أمام ذوي الفكر المتطرف والمحرضين وناشري العنف والكراهية من الوصول إليهم والتأثير فيهم. وفيما يلي عرضاً موجزاً للعائد من تعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى الشباب الجامعي (كمال. ٢٠١٣. ٨٤-١٣٦)

١. سلامة أفكار الشباب الجامعي وعقولهم وفهمهم من الانحراف الرقمي والخروج عن الوسطية والاعتدال.
٢. الاطمئنان إلى سلامة فكر الشباب الجامعي من الانحراف الرقمي الذي يشكل تهديداً للمقومات الرقمية الفكرية، والثقافية، والأخلاقية، والأمنية لهم.
٣. تحصين نفوس الشباب بالمبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تعمل على حفظ شخصياتهم وحرياتهم.
٤. إكساب الشباب الجامعي مهارات التفكير الرقمي الناقد للتمييز بين الأفكار الصحيحة والأفكار السقيمة.
٥. تعليم الشباب الجامعي مهارات التفكير الرقمي السليم والفعال.

الإطار الميداني للدراسة

اولاً: مجتمع الدراسة:

بناءً على موضوع الدراسة وأهدافها، فقد تمثل مجتمع الدراسة في شباب جامعة الوادي الجديد المقيدين بالكليات الست التي توجد في الجامعة والتي يمكن توزيعهم طبقاً لإحصائيات وزارة التعليم العالي الصادرة في عام٢٠١٨ على النحو التالي: (وزارة التعليم العالي. ٢٠١٨)

جدول رقم (١) مجتمع الدراسة

د	الكلية	عدد الطلاب	عدد الطالبات	الإجمالي
١	التربية	٧٦٩	١٧٩٤	٢٥٦٣
٢	العلوم	٥٠	١١٧	١٦٧
٣	الآداب	٣٨١	٥٤٣	٩٢٥
٤	التربية الرياضية	٣٦٨	١٠٥	٤٧٣
٥	الزراعة	١٣٩	٢٥٩	٣٩٨
٦	الطب البيطري	٧٢	١٥٥	٢٢٧
الجملة		١٧٧٩	٢٩٧٣	٤٧٥٣

ثانياً: عينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الذين تم توزيع أدوات الدراسة عليهم بصورة الكترونية (٤٥٧) شاب وفتاة من طلاب وطالبات جامعة الوادي الجديد موزعين على كافة كليات الجامعة، ونظراً لأن هذه الدراسة تقوم على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص التعليمية لمفردات عينة الدراسة، ولوصف مفردات عينة الدراسة، فقد استخدم الباحث التكرارات(ك)، والنسبة المئوية (%)، وقد صنف الباحث مفردات عينة الدراسة من حيث: (التخصص، المستوى الدراسي) والتي لها مؤشرات دلالية على نتائج الدراسة، فضلاً عن أنها تعكس الخلفية التعليمية لمفردات عينة الدراسة، وتوضح الجداول التالية تلك الخصائص على النحو التالي:

جدول رقم (٢) توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص

م	التخصص	التكرار	%	م	التخصص	التكرار	%
١	التربية	١٣٠	٢٨,٤٥	٤	التربية الرياضية	٧٠	١٥,٣٢
٢	العلوم	٤٦	١٠,٠٧	٥	الزراعة	٦٠	١٣,١٣
٣	الآداب	٩٥	٢٠,٧٩	٦	الطب البيطري	٥٦	١٢,٢٥

المجموع		(٤٥٧) (١٠٠%)

جدول رقم (٣) توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

م	المستوى الدراسي	التكرار	%	م	المستوى الدراسي	التكرار	%
١	المستوى الأول	٥٥	١٢,٠٤	٣	المستوى الثالث	١٥٤	٣٣,٧٠
٢	المستوى الثاني	٧٠	١٥,٣٢	٤	المستوى الرابع	١٧٨	٣٨,٩٥
	المجموع	(٤٥٧) (١٠٠%)					

ثالثاً: أدوات الدراسة:

لما كانت الدراسة تهدف إلى استنتاج أثر الثورة الرقمية على الانحراف الفكري الرقمي لدي شباب جامعة الوادي الجديد، لذا كان من الضروري إعداد استبانة تسهم في تحقيق هذا الهدف.

١. بناء أداة الدراسة في صورتها الأولية:

قام الباحث بأعداد أداة الدراسة لجمع المعلومات والبيانات المستهدفة من وجهة نظر شباب جامعة الوادي الجديد، وقد تم ذلك بالاعتماد على:

أ. الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بالثورة الرقمية وتداعياتها على الأمن الفكري لدي الشباب.

ب. عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المختصين في مجال تكنولوجيا التعليم وأصول التربية والمناهج وعلم النفس؛ وذلك للاسترشاد بآرائهم حول مدى وضوح العبارات ومناسبتها للبعد الذي تنتمي إليه

ج. إجراء التعديلات التي تستهدف الإخراج الجيد للاستبانة، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية الصالحة للتطبيق على عينة الدراسة.

٢. تقنين أداة الدراسة:

أ. صدق الاستبانة:

❖ **الصدق الظاهري:**

تم استخدام الصدق الداخلي من خلال عرض استبانة أثر الثورة الرقمية على الانحراف الفكري لدى شباب جامعة الوادي الجديد، على عدد من المحكمين، وذلك للوقوف على دقة الصياغة اللغوية لعبارات الاستبانة، ومدى ارتباط العبارات بالبعد. وفي ضوء آراء

المحكمين، تم إعادة صياغة بعض العبارات بصورة أكثر وضوحاً سواءً من حيث الصياغة أو من حيث ارتباطها بالبعد.

❖ **صدق البناء:**

تم قياس صدق عناصر الاستبانة الخاصة بأثر الثورة الرقمية على الانحراف الفكري لدى شباب جامعة الوادي الجديد، وذلك من خلال معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بما فيها درجة العبارة، وهو ما يطلق عليه الصدق البنائي، وكذلك تم استخدام معامل الارتباط المصحح للعنصر، وهو معامل الارتباط بين درجة العبارة وبين الدرجة الكلية للبعد محذوفاً منه درجة العبارة، وقد قام الباحث بحساب هذه المعاملات عن طريق عينة استطلاعية من الاستبانات التي تم تطبيقها على أفراد عينة الدراسة بلغ قوامها (٢٥) استبانة، ويوضح الجدول التالي نتائج صدق الاستبانة:

جدول رقم (٤) نتائج صدق الاستبانة

م	معامل ارتباط العبارة بالبعد	معامل ارتباط العبارة في حالة حذف العنصر من الدرجة الكلية للبعد
١	**٠,٥٨٤	٠,٤٥٨
٢	**٠,٤٨٧	٠,٣٣٧
٣	**٠,٦٥١	٠,٥١٦
٤	**٠,٦٨٨	٠,٥٩٢
٥	**٠,٥٥٤	٠,٤٥٦
٦	**٠,٦٥٢	٠,٥٧٦
٧	**٠,٧٥٢	٠,٦٢٦
٨	**٠,٦٨٧	٠,٥٧٥
٩	**٠,٦٨٦	٠,٥٥٨
١٠	**٠,٥٩١	٠,٤٥٩

** **مستوى دلالة عند ٠,٠١**

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة العنصر والدرجة الكلية للبعد الذي تنمي إليه، دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ وذلك في حالة وجود العنصر في الدرجة الكلية للمحور أو في حالة عدم وجود العنصر في الدرجة الكلية للمحور،

كما يتضح أيضاً أن جميع معاملات الارتباط بين درجة العنصر والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في حالة حذف العنصر من الدرجة الكلية (العمود الثاني) أصغر من درجة معامل الارتباط قبل التعديل أو التصحيح (العمود الأول)، وفي ذلك إشارة إلى الاتساق الداخلي للاستبانة، وأنها صالحة للتطبيق على كافة أفراد عينة الدراسة.

ب. ثبات الاستبانة:

اعتمد الباحث في فياس ثبات عبارات الاستبانة من خلال حساب قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل في حالة حذف درجة العبارة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٥) نتائج ثبات الاستبانة

م	معامل الفا في حالة حذف العبارة	م	معامل الفا في حالة حذف العبارة	م	معامل الفا في حالة حذف العبارة	م	معامل الفا في حالة حذف العبارة	م	معامل الفا في حالة حذف العبارة
١	٠,٨٥٢	٣	٠,٧٧٢	٥	٠,٨٤١	٧	٠,٨٨٨	٩	٠,٧٥٦
٢	٠,٧٥٤	٤	٠,٨٦٦	٦	٠,٧٦٧	٨	٠,٨٩٣	١٠	٠,٨١٦
معامل الفا للبعد ككل				(٠,٨٢٢)					

يتضح من الجدول السابق أن كافة قيم معامل ألفا مرتفعة، مما يدل على ان الاستبانة ثابتة بدرجة مناسبة وأنها صالحة للتطبيق على عينة الدراسة.

٣. اعتماد أداة الدراسة في صورتها النهائية:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين هما:

أ. الجزء الأول: يشمل بيانات أولية مرتبطة بالخصائص التعليمية لأفراد عينة الدراسة والتي تمثل في مضمونها متغيرات الدراسة (التخصص، المستوى الدراسي).

ب. الجزء الثاني: ويشمل:

- أهم وسائط الثورة الرقمية التي يستخدمها شباب جامعة الوادي الجديد
- الأسباب والدوافع وراء استخدام شباب جامعة الوادي الجديد لوسائط الثورة الرقمية.
- أثر الثورة الرقمية على الانحراف الفكري الرقمي لدي شباب جامعة الوادي الجديد.

مع مراعاة أن بدائل الاستبانة قد تم صياغتها وفق مقياس ليكارت الخماسي، على النحو التالي

مقياس ليكارت الخماسي

ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا
١-١,٨٠	١,٨١-٢,٦٠	٢,٦١-٣,٤٠	٣,٤١-٤,٢٠	٤,٢١-٥

رابعاً: تفسير وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

يتناول هذا المحور عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتحليلها وتفسيرها من خلال التعرف على آراء أفراد الدراسة من شباب وفتيات جامعة الوادي الجديد، وفيما يلي عرضاً لهذه النتائج وتحليلها:

❖ **للإجابة عن التساؤل الثالث: ما أهم وسائط الثورة الرقمية التي يستخدمها شباب جامعة الوادي الجديد؟ وما الأسباب والدوافع وراء استخدام هؤلاء الشباب لتلك الوسائط؟**

نوضح فيما يلي استجابات أفراد العينة من شباب جامعة الوادي الجديد والخاص بالإجابة عن هذا التساؤل:

١. نتائج الدراسة الميدانية المرتبطة بأهم وسائط الثورة الرقمية التي يستخدمها شباب جامعة الوادي الجديد:

يوضح الجدول التالي درجة استخدام أفراد الدراسة من شباب جامعة الوادي الجديد لوسائط الثورة الرقمية.

جدول رقم (٦) أهم وسائط الثورة الرقمية التي يستخدمها شباب جامعة الوادي الجديد:

م	وسائط الثورة الرقمية	التكرارات	النسبة المئوية %	الترتيب
١	فيس بوك *Face book*	٧٢	١٥,٧٥	٣
٢	يوتيوب *You tube*	١٨٥	٤٠,٤٨	١
٣	تويتر *Twitter*	٢٣	٥,٠٣	٤
٤	انستجرام *Instagram*	١٨	٣,٩٤	٥
٥	ماي سبيس *My space*	٦	١,٣١	١١
٦	واتس أب *What's App*	١٠٨	٢٣,٦٣	٢
٧	لينكد ان *Linked in*	٥	١,٠٩	١٠
٨	المدونات الالكترونية *Blogs*	٧	١,٥٣	٩
٩	منتديات الإنترنت	١٢	٢,٦٣	٦
١٠	جوجل بلس *Google Plus*	١٠	٢,١٩	٨
١١	الصحافة الالكترونية	١١	٢,٤١	٧

م	وسائط الثورة الرقمية	التكرارات	النسبة المئوية %	الترتيب
	الإجمالي	٤٥٧	%١٠٠	

يتضح من الجدول السابق أن (يوتيوب *You tube*) يأتي في الترتيب الأول من حيث أكثر وسائط الثورة الرقمية استخداماً من قبل أفراد عينة الدراسة بنسبة (٤٠) %، يليه في الترتيب الثاني تطبيق (واتس أب *What's App*) بنسبة (٢٣,٦٣) **%**، يليه في الترتيب الثالث تطبيق (فيس بوك *Face book*) بنسبة (١٥,٧٥) **%**، ثم في الترتيب الرابع تطبيق (تويتر *Twitter*) بنسبة (٥.) %، وفي الترتيب الخامس تطبيق (انستجرام *Instagram*) بنسبة (٣,٩٤) %، وفي الترتيب السادس (منتديات الإنترنت) بنسبة (٣,٠٦) %، وفي الترتيب السابع (الصحافة الالكترونية) بنسبة (٢,٤١) %، وفي الترتيب الثامن تطبيق (جوجل بلس *Google Plus*) بنسبة (٢,١٩) %، وفي الترتيب التاسع (المدونات الالكترونية *Blogs*) بنسبة (١,٥٣) %، وفي الترتيب العاشر (لينكد ان *Linked in*) بنسبة (١,٠٩) وفي الترتيب الحادي عشر (ماي سبيس *My space*) بنسبة (١,٣١) %.

ويرى الباحث أن النتيجة السابقة تُظهر أن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهاتف النقال مثل اليوتيوب والواتس أب جاءت في المقدمة من حيث كثافة استخدامها من قبل أفراد عينة الدراسة، ويعزي الباحث هذه النتيجة لما تتمتع به هذه الوسائل من سهولة فتح حساب عليها، وما توفره من تفاعلية، وإمكانية تكوين جماعات أو شبكات من الأصدقاء القدامى والجدد سرعة ومصداقية في تناول القضايا الفكرية وقدرتها على تلبية احتياجات الشباب الجامعي من مستخدمي وسائط الثورة الرقمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(عبد الله. ٢٠١٥)** والتي أكدت على وجود تزايد مضطرد من قبل الشباب الجامعي على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة اليوتيوب والواتس أب.

٢. نتائج الدراسة الميدانية المرتبطة بدوافع استخدام شباب جامعة الوادي الجديد لوسائط الثورة الرقمية

يوضح الجدول التالي دوافع استخدام شباب جامعة الوادي الجديد لوسائط الثورة الرقمية:

جدول رقم (٧) أهم دوافع استخدام شباب جامعة الوادي الجديد لوسائط الثورة الرقمية

م	دوافع استخدام شباب جامعة الوادي الجديد لوسائط الثورة الرقمية	التكرارات	%	الترتيب
١	نشر الأفكار التي تعكس القناعات الشخصية	٤٩	١٠,٧٢	٥
٢	التسلية والترفيه	٨٧	١٩,٠٤	٣
٣	التواصل مع الآخرين	١٠٦	٢٣,١٩	١
٤	التعرف على الآراء والنقاشات الفكرية	٢١	٤,٦٠	٦
٥	الحصول على المعلومات الدراسية	٦٦	١٤,٤٤	٤
٦	متابعة الأخبار الداخلية والخارجية	٩٢	٢٠,١٣	٢
٧	التصدي للإشاعات والأفكار المغرضة	٢٠	٤,٣٨	٧
٨	متابعة الاتجاهات والصراعات الفكرية	١٦	٣,٥٠	٨
	الإجمالي	٤٥٧	%١٠٠	

يتضح من الجدول السابق أن (التواصل مع الآخرين) يأتي في الترتيب الأول من حيث أكثر الدوافع وراء استخدام شباب جامعة الوادي الجديد لوسائط الثورة الرقمية وذلك بنسبة (٢٣,١٩) %، يليه في الترتيب الثاني (متابعة الأخبار الداخلية والخارجية) بنسبة (١٣.٢٠) %، يليه في الترتيب الثالث (التسلية والترفيه) بنسبة (١٩,٠٤) %، ثم في الترتيب الرابع (الحصول على المعلومات الدراسية) بنسبة (١٤,٤٤) %، وفي الترتيب الخامس (نشر الأفكار التي تعكس القناعات الشخصية) بنسبة (١٠,٧٢) %، وفي الترتيب السادس (التعرف على الآراء والنقاشات الفكرية) بنسبة (٤,٦٠) %، وفي الترتيب السابع (التصدي للإشاعات والأفكار المغرضة) بنسبة (٤,٣٨) %، وفي الترتيب الثامن والأخير (متابعة الاتجاهات والصراعات الفكرية) بنسبة (٣,٥٠) %.

ويرى الباحث أن النتيجة السابقة أظهرت أن التواصل مع الآخرين ومتابعة الأخبار جاءت في مقدمة دوافع استخدام شباب جامعة الوادي الجديد لوسائط الثورة الرقمية، ويعزي ذلك إلى ما تتمتع به فئة كبيرة من مستخدمي وسائط الثورة الرقمية من وعي وإدراك لأهمية هذه الوسائط في التواصل مع الآخرين ومتابعة الاخبار، ورغم أن التسلية والترفيه جاءت في الترتيب الثالث من حيث الدوافع، إلا أنه لم يعد أهم دافع، نظراً لوجود دوافع أخرى تفوقه في

الأهمية والفائدة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (***Civelek & Others. 2012***) والتي توصلت إلى أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور فاعل في جمع وتوصيل الأخبار والقصص والموضوعات التي تهم البشر.

❖ **للإجابة عن التساؤل الرابع: ما أثر الثورة الرقمية على الانحراف الفكري الرقمي لدي شباب جامعة الوادي الجديد؟**

يوضح الجدول التالي استجابات افراد العينة المرتبطة بأثر الثورة الرقمية على الانحراف الفكري الرقمي لدي شباب جامعة الوادي الجديد:

جدول رقم (٨) أثر الثورة الرقمية على الانحراف الفكري الرقمي لدي شباب جامعة الوادي الجديد

م	أثر الثورة الرقمية على الانحراف الفكري لدى شباب جامعة الوادي الجديد	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	الترتيب	الاستجابة
١	تكوين رأي عام نحو قضية فكرية معينة بغض النظر عن صحتها.	٠,٦٢٥	٣,٥٥	٣	كبير
٢	نشر مواقع الفرق المنحرفة التي تحمل توجهات فكرية متطرفة.	٠,٨٨٥	٢,٤٩	٩	ضعيف
٣	نشر المقاطع الإباحية المخلة بالآداب والمنافية للأخلاق.	٠,٥١٠	٣,١٣	٥	متوسط
٤	اتباع سياسة التهويل والتضخيم من أجل بث الفتن وتبريرها.	٠,٣٧١	٤,٣٣	٢	كبير جدا
٥	الترويج للعنف باسم الدين لزرع الأفكار المتطرفة في عقول الشباب.	٠,٩١٢	٢,٧١	٧	متوسط
٦	بث وجهات نظر المتطرفين فكرياً دون إتاحة الفرصة للرد عليها.	٠,٩٠٧	٢,٥٢	٨	ضعيف
٧	نشر صور وأخبار تنمي الفكر المتطرف تحت غطاء الحرية المغلوطة.	٠,٧١٥	٢,٣٣	١٠	ضعيف
٨	نشر الشبهات والفتاوي المغلوطة المثارة حول العقيدة الدينية.	٠,٩٧٢	٢,٧٦	٦	متوسط
٩	نشر الإشاعات المغرضة والهدامة.	٠,٤٠٤	٤,٣٩	١	كبير جدا
١٠	زعزعة مبادئ وأسس المسؤولية الوطنية.	٠,٦٢٧	٣,٤٢	٤	كبير
	المتوسط العام		٣,١٦		متوسط

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لأثر الثورة الرقمية على الانحراف الفكري الرقمي لدي شباب جامعة الوادي الجديد قد بلغ (٣,١٦) وهو يتوافق مع الاستجابة (أثر متوسط). ولعل في ذلك دلالة على أن وسائط الثورة الرقمية رغم تعدد وسائلها إلا أنها لم تؤثر بدرجة كبيرة على الانحراف الفكري لدى أفراد العينة من شباب جامعة الوادي الجديد. وقد يرجع ذلك إلى التعدد الهائل والتنوع الكبير، وتفكيك مجموعات الشباب الجامعي إلى

مجموعات صغيرة، بدلاً من التجمعات الشبابية الكبيرة والكيانات الشبابية الضخمة، الأمر الذي انتقل بهذه الوسائط من حالة التواصل والتفاعل الجمعي إلى حالة التواصل والتفاعل الفئوي أو المتخصص. وتختلف هذه النتيجة مع **دراسة (عارف. ٢٠١٢)**، والتي أظهرت مخاطر التقنيات الحديثة على الأمن الفكري وأن درجة هذه المخاطر عالية. كما تتفق هذه النتيجة مع **دراسة (محمد.٢٠١٣)** والتي أكدت على أن الأمن الفكري يواجه عدد من المخاطر والتحديات لعل أهمها الغزو الفكري ونشوء الجماعات المتطرفة. ولعل ذلك كله يفرض ضرورة العمل على توعية شباب جامعة الوادي الجديد على مختلف تخصصاتهم التعليمية ومستوياتهم الدراسية باستخدامات وسائط الثورة الرقمية والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من تنقية ما يعرض عليهم من أفكار وآراء.

كما يتضح من الجدول أيضاً أن هناك تفاوت في نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة، حيث تراوحت متوسطات الاستجابات ما بين (٢,٤١، ٤,٣٩)، مما يوضح التفاوت في درجة استجابات عينة الدراسة على العبارات المتعلقة بأثر الثورة الرقمية على الانحراف الفكري لدى شباب جامعة الوادي الجديد، وقد يعزي ذلك إلى اختلاف تخصصات ومستويات أفراد عينة الدراسة.

وبنظرة تفصيلية لكافة العبارات المرتبطة بأثر الثورة الرقمية على الانحراف الفكري الرقمي لدي شباب جامعة الوادي الجديد، نجد أن أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بدرجة (أثر كبير جداً) على عدد اثنين من العبارات، والتي تم ترتيبها تنازلياً وفقاً لموافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وذلك على النحو التالي:

١. العبارة رقم (٩) والتي نصها " نشر الإشاعات المغرضة والهدامة " وحصلت على متوسط مرجح قدره (٤,٣٩).
٢. العبارة رقم (٤) والتي نصها " اتباع سياسة التهويل والتضخيم من أجل بث الفتن وتبريرها " وحصلت على متوسط مرجح قدره (٤,٣٣).

ويتضح من هذه النتائج أن وسائط الثورة الرقمية تلعب دوراً كبيراً في ترويج الشائعات ونشرها، فالشائعات التي تنتقل صراحة أو مجازاً عبر قنوات غير مسموعة أو مرئية، سرعات ما تنتقل إلى وسائط الثورة الرقمية التي تقوم بنشرها على نطاق واسع. وتتفق هذه النتائج مع

دراسة (يوسف. ٢٠١٦). والتي توصلت إلى أن من الأدوار التي قامت بها وسائل الاتصال الاجتماعي في التأثير على الأمن الفكري لطالبات الجامعة هي نشر الإشاعات المغرضة بالأشخاص والانتماء الوطني.

من ناحية أخرى أظهرت النتائج أن أفراد العينة قد أجابوا بدرجة (أثر كبير) على عدد اثنين من العبارات، والتي تم ترتيبها تنازلياً وفقاً لموافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وذلك على النحو التالي:

١. العبارة رقم (١) والتي نصها " تكوين رأي عام نحو قضية فكرية معينة بغض النظر عن صحتها " وحصلت على متوسط مرجح قدره (٣,٥٥).
٢. العبارة رقم (١٠) والتي نصها " زعزعة مبادئ وأسس المسؤولية الوطنية " وحصلت على متوسط مرجح قدره (٣,٤٢).

ويتضح من هذه النتائج أن وسائط الثورة الرقمية قد تحولت لأدوات للحشد والتعبئة في اتجاه واحد، ومن ثم بات لديها القدرة على تشكيل اتجاهات مجتمع الشباب الجامعي نحو قضية أو موضوع محدد، ولا يوجد شك على الإطلاق في أثر وسائط الثورة الرقمية على الأحداث التي مر بها المجتمع المصري خلال ثورة يناير ٢٠١١، وكيف أنها لعبت دوراً مؤثراً في زعزعة الاستقرار خلال هذه الفترة.

كذلك أظهرت النتائج أن أفراد العينة قد أجابوا بدرجة (أثر متوسط) على عدد ثلاث عبارات، والتي تم ترتيبها تنازلياً وفقاً لموافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وذلك على النحو التالي:

١. العبارة رقم (٣) والتي نصها " نشر المقاطع الإباحية المخلة بالآداب والمنافية للأخلاق " وحصلت على متوسط مرجح قدره (٣,١٣).
٢. العبارة رقم (٨) والتي نصها " نشر الشبهات والفتاوي المغلوطة المثارة حول العقيدة الدينية " وحصلت على متوسط مرجح قدره (٢,٧٦).
٣. العبارة رقم (٥) والتي نصها " الترويج للعنف باسم الدين لزرع الأفكار المتطرفة في عقول الشباب " وحصلت على متوسط مرجح قدره (٢,٧١).

ويتضح من هذه النتائج أن الواقع الحالي لوسائط الثورة الرقمية جاء بطرق مختلفة للتأثير في الشباب الجامعي، وذلك بنشر المقاطع الإباحية التي يحرمها الشرع في مقابل الترويج للعنف وربطه بالأمور التي تدعو
للغلو الديني. وتختلف هذه النتيجة مع **دراسة *(Call. 2004)*** والتي أظهرت أن التقنيات الحديثة تعزز الخلفية
العلمية الثقافية للطالب حول مجموعة المخاطر التي يمكن أن تؤدي بالطالب إلى الانحراف فكريًا وتحصنه منها.

أيضاً أظهرت النتائج أن أفراد العينة قد أجابوا بدرجة (أثر ضعيف) على عدد ثلاث عبارات، والتي تم ترتيبها تنازلياً وفقاً لموافقة أفراد عينة الدراسة عليها، وذلك على النحو التالي:

١. العبارة رقم (٦) والتي نصها " بث وجهات نظر المتطرفين فكرياً دون إتاحة الفرصة للرد عليها." وحصلت على متوسط مرجح قدره (٢,٥٢).
٢. العبارة رقم (٢) والتي نصها " نشر مواقع الفرق المنحرفة التي تحمل توجهات فكرية متطرفة." وحصلت على متوسط مرجح قدره (٢,٤٩).
٣. العبارة رقم (٧) والتي نصها " نشر صور وأخبار تنمي الفكر المتطرف تحت غطاء الحرية المغلوطة." وحصلت على متوسط مرجح قدره (٢,٣٣).

ويتضح من هذه النتائج أنه رغم قوة تأثير وسائط الثورة الرقمية على سلوكيات واتجاهات وأفكار الشباب الجامعي، إلا أنها لم تصل بعد إلى درجة التحول بهم إلى العنف أو التطرف الفكري بمعناه المقصود، ولعل ذلك راجعاً إلى اقتناع غالبية أفراد العينة بأن إقبالهم على وسائط الثورة الرقمية راجعاً إلى منطق الفضول وحب الاستطلاع، وأن الدور الأكبر لهذه الوسائط يكمن في الحصول على الأخبار والمعلومات المتعلقة بالقضايا المختلفة؛ فضلاً عن دورها في التسلية والترفيه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **(*Urista & Others.2009*)** والتي أثبتت أن دافع الفضول لدى الشباب ومعرفة كل ما يدور حولهم جعلهم يقبلون على الاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي؛ وذلك بهدف اكتشاف العالم المحيط بهم والاطلاع على عادات وتقاليد مجتمعات أخرى ومعرفة الآراء والأفكار الجديدة.

❖ **للإجابة عن التساؤل الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزي إلى متغيري التخصص والمستوى الدراسي؟**

للتعرف على الفروق في أثر الوسائط الرقمية على الانحراف الفكري لدى شباب جامعة الوادي الجديد ، والتي تعزي إلى متغيري التخصص (التربية – الآداب– التربية الرياضية– العلوم – الزراعة – الطب البيطري)، والمستوى الدراسي (الأول – الثاني – الثالث– الرابع)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) (*Anoav way one*) والذي يستخدم في إجراء المقارنة بين عدة مجموعات مستقلة، وإذا تبين أن هناك اختلافاً بين المتوسطات في اختبار تحليل التباين الأحادي، يقوم الباحث باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (*LSD*)؛ لتحديد موضع الاختلاف بين كل مجموعتين على حدة وفيم يلي عرض لهذه النتائج وتحليلها وتفسيرها.

١. الفروق في أثر الوسائط الرقمية على الانحراف الفكري لدى شباب جامعة الوادي الجديد، والتي تعزي إلى متغير التخصص:

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار(ف) وفقاً لمتغير التخصص، وذلك لمعرفة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة نحو أثر الوسائط الرقمية على الانحراف الفكري لدى شباب جامعة الوادي الجديد

جدول رقم (٩) نتائج اختبار (ف) وفقاً لمتغير التخصص

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة " ف"	مستوى الدلالة
أثر الوسائط الرقمية على الانحراف الفكري لدى شباب جامعة الوادي الجديد	بين المجموعات	٤,٨٢٥	٣	١,٥٢٤	٢,٤٦٧	٠,٠٥٣
	داخل المجموعات	٢٣٥,٧٥٣	٤٥٤	٠,٥٢٧		
	المجموع	٢٤٠,٥٧٨	٤٥٧			

يتضح من الجدول السابق أن عدم وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الوسائط الرقمية على الانحراف الفكري لدى شباب جامعة الوادي الجديد، والتي تعزي إلى متغير التخصص، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لهذا البعد (٠,٠٥٣) وهي أكبر من قيمة مستوى المعنوية المفترض مسبقاً وهو (٠,٠٥)

٢. الفروق في أثر الوسائط الرقمية على الانحراف الفكري لدى شباب جامعة الوادي الجديد، والتي تعزي إلى متغير المستوى الدراسي:

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار (ف) وفقاً لمتغير المستوى الدراسي وذلك لمعرفة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة نحو أثر الوسائط الرقمية على الانحراف الفكري لدى شباب جامعة الوادي الجديد.

جدول رقم (١٠) نتائج اختبار (ف) وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة " ف"	مستوى الدلالة
أثر الوسائط الرقمية على الانحراف الفكري لدى شباب جامعة الوادي الجديد	بين المجموعات	٦,٦٢٥	٣	٢,٢٦٥	٤,٢٢٩	٠,٠٠٧
	داخل المجموعات	٢٠٤,٢٢٣	٤٥٤	٠,٥٥١		
	المجموع	٢١٠,٨٤٨	٤٥٧			

يتضح من الجدول السابق أن وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الوسائط الرقمية على الانحراف الفكري لدى شباب جامعة الوادي الجديد، والتي تعزي إلى متغير المستوى الدراسي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لهذا البعد (٠,٠٠٧) وهي أقل من قيمة مستوى المعنوية المفترض مسبقاً وهو (٠,٠٥). **ولمعرفة** اتجاه الفروق ولصالح أي تخصص من تخصصات أفراد عينة الدراسة، تم استخدام اختبار أقل فرق معنوي (*LSD*)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١١) اتجاه الفروق في استجابات أفراد الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	المتوسط الحسابي	المستوى الأول	المستوى الثاني	المستوى الثالث	المستوى الرابع	المستوى الخامس
المستوى الأول	٣,١٢	–				
المستوى الثاني	٣,١٤		–	٠,٠٠٢**	٠,٠٢١*	
المستوى الثالث	٣,٢١			–		
المستوى الرابع	٣,١٥				–	
المستوى الخامس	٣,١٨					–

** دال عند مستوى ٠,٠١، * دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من خلال الجدول السابق، والذي يبين نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد الدراسة نحو أثر الوسائط الرقمية على الانحراف الفكري لدى شباب جامعة الوادي الجديد وفقاً لمتغير المستوى الدراسي، حيث بينت النتائج أن الفروق جاءت بين أفراد الدراسة في مستويات الدراسة الجامعية الثاني والثالث والرابع، وذلك لصالح أفراد الدراسة ممن هم في المستوى الدراسي الثالث بمتوسط أثر بلغ (٣,٢١)، وتشير النتيجة السابقة أن شباب جامعة الوادي الجديد ممن هم في المستوى الدراسي الثالث تؤثر الوسائط الرقمية على الانحراف الفكري لديهم بدرجة أكبر من زملائهم. وقد يرجع الباحث ذلك إلى أن طلبة المستوى الثالث هم الشريحة التي تمثل منتصف العمر الزمني لحياة الشباب الجامعية، ومن ثم فهي تتميز بخصائص من أهمها الثقة الغير محفوفة بخطر بداية أو نهاية الحياة الجامعية، الأمر الذي يسهم في استخدامهم المتزايد لوسائط الثورة الرقمية ومن ثم يكونون عرضة أكثر من غيرهم لأثر هذه الوسائط على انحرافهم الفكري.

الإطار التفعيلي للدراسة

❖ **للإجابة عن التساؤل السادس والأخير من الدراسة: ما الآليات المقترحة لتفعيل دور الثورة الرقمية في تعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى شباب جامعة الوادي الجديد؟**

سوف يتناول الباحث الإجابة عن هذا التساؤل من خلال عدة محاور نستعرضها على النحو التالي:

أولاً: الآليات المقترحة لتفعيل دور الثورة الرقمية في تعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى شباب جامعة الوادي الجديد

١. تخصيص لقاءات دورية للشباب الجامعي من خلال وسائط الثورة الرقمية لعرض أفلام وشرائح مرئية لآثار التدمير لمكتسبات الوطن نتيجة اعتناق الفكر الرقمي المنحرف.
٢. تشجيع شركات الدعاية والإعلام لنشر وعرض وسائل وإرشادات عن أخطار الانحراف الفكري الرقمي عبر وسائط الثورة الرقمية المختلفة وخاصة ذات الاستخدام الأكثر من قبل الشباب الجامعي مثل اليوتيوب والواتس آب والفيس بوك وغيرها.

٣. العمل على تواجد العلماء والمفكرين في وسائط الثورة الرقمية على شبكة الإنترنت، والدخول في مناقشات مع الشباب الجامعي لتوعيتهم وإرشادهم إلى الصواب، وكذلك تبادل الأفكار معهم وتوضيح قضايا المجتمع الفكرية ومشكلاته، وتعريفهم بطرق تعزيز الأمن الفكري الرقمي لديهم.

٤. إنشاء مواقع فضائية يشرف عليها مجموعة من كبار العلماء المتخصصين في جميع المجالات، تهدف إلى تعزيز الأمن الفكري الرقمي، وتوعية الشباب ضد الأفكار الرقمية المنحرفة.

٥. إنشاء فرق إلكترونية لمراقبة وتحديد إطلاق الشائعات، ومن ثم مكافحتها إلكترونيًا، وذلك بالتعاون بين المؤسسات المختلفة في المجتمع.

٦. قيام مكتبات جامعة الوادي الجديد بإصدار نشرة دورية الكترونية ووضعها على وسائط الثورة الرقمية المستخدمة من قبل الشباب الجامعي على أن تتضمن هذه النشرة معلومات مرتبطة بتعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى الشباب الجامعي.

٧. تضمين وسائط الثورة الرقمية ببرامج كاملة نقلاً عن بعض القنوات الفضائية والداعية إلى تعزيز الأمن الفكري الرقمي وطرق تحصين الشباب الجامعي من الانحراف الفكري الرقمي.

٨. عقد مسابقات شبابية على وسائط الثورة الرقمية بحيث تضم تلك المسابقات أسئلة ذات علاقة مباشرة أو غير
مباشرة بالأمن الفكري الرقمي وطرق تعزيزه لدى الشباب الجامعي.

٩. إنشاء حساب رسمي لكل كلية من كليات جامعة الوادي الجديد على مواقع وسائط الثورة الرقمية كمصدر للمعلومات الصحيحة المرتبطة بتعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى الشباب الجامعي.

١٠. توظيف أكثر الوسائط الرقمية استخداماً من قبل الشباب الجامعي لتذكير المستخدمين بمواعيد البرامج والفعاليات وغيرها من الأنشطة التي ستبث من خلال تلك الوسائط والتي لها علاقة بتعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى الشباب الجامعي.

١١. توظيف وسائط الثورة الرقمية لتفعيل الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني للشباب الجامعي ومن ثم سرعة تقديم الخدمات الإرشادية المرتبطة بمشكلات الانحراف الفكري الرقمي لدى الشباب الجامعي.

١٢. تضمين وسائط الثورة الرقمية بمكتبة الكترونية مصغرة تضم كتيبات ونشرات تعريفية بالأمن الفكري الرقمي ووسائل تعزيزه لدى الشباب الجامعي.

١٣. إقامة أسبوع ثقافي من خلال وسائط الثورة الرقمية التي يستخدمها الشباب الجامعي على أن يتولى إدارته وتنفيذه الأسر الطلابية وتحت إشراف نخبة من الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة بهدف نشر الوعي بقضية الأمن الفكري الرقمي وطرق تعزيزه المختلفة.

١٤. بناء موقع إلكتروني من خلال وسائط الثورة الرقمية وتحت إشراف إدارة الجامعة على أن يتولى إدارته أكاديميون وباحثون وعلماء في الدين والفقه والشريعة ليعني بالرد على الاستفسارات التي يقدمها الشباب الجامعي حول ما يواجهون من قضايا، ويشترط فيه أن يتسم بالانفتاحية والمصداقية والسرعة في الرد على كافة الأسئلة التي تتناول الأمن الفكري ومظاهر التطرف والتعصب الديني والأخلاقي.

١٥. قيام وسائط الثورة الرقمية بنشر المواقع التي تساهم في نشر الفكر الرقمي المتطرف لدى الشباب الجامعي لأخذ الحذر منها.

١٦. إنشاء هيئة رقابية مخصصة لمراقبة الوسائط الرقمية الالكترونية وحجب المروج منها للأفكار الرقمية المتطرفة والمغلوطة.

١٧. تخصيص أوقات محددة على وسائط الثورة الرقمية ليعرض فيها الشباب الجامعي مشكلاتهم الفكرية الرقمية ووجهات نظرهم في الأحداث التي يمرون بها.

١٨. إقامة مسابقات بفن الإلقاء حول موضوعات مرتبطة بالأمن الفكري الرقمي وبثها على وسائط الثورة الرقمية المختلفة.

١٩. إخضاع وسائط الثورة الرقمية للدراسة العلمية كحالات إعلامية فضائية وتحليل أنشطتها التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى الشباب الجامعي.

٢٠. إنشاء أفلام تسجيلية تبرز مساوئ وسلبيات الفكر الرقمي المتطرف وبثها من خلال وسائط الثورة الرقمية التي يستخدمها الشباب الجامعي.

٢١. الدعوة لإنشاء مجموعات شبابية هادفة على مواقع وسائط الثورة الرقمية تتبنى قضايا وموضوعات ذات علاقة بالأمن الفكري الرقمي لتبادل المعرفة وتعميم الفائدة بين الشباب الجامعي.

٢٢. العمل على وجود ميثاق شرف أو أخلاقيات لاستخدام وسائط الثورة الرقمية وعدم استغلال المعلومات الموجودة على هذه الوسائط في التوجه بالشباب نحو الفكر المتطرف.

٢٣. توظيف بعض وسائط الثورة الرقمية لتوضيح بعض المداخل الفقهية التي قد يتخذها المنحرفين فكرياً لمخاطبة الشباب الجامعي في محاولة لتغيير افكارهم المعتدلة.

ثانياً: آليات تعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى شباب الجامعات المصرية ومنهم شباب جامعة الوادي الجديد:

م	الآليات المقترحة	جهة التنفيذ	الجهة الشريكة
١	إعداد خطة استراتيجية وطنية شاملة لتعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى الشباب الجامعي والبدء بتفعيلها في كافة الجامعات المصرية، على أن تتضمن أنشطتها تحقيق الأمن الفكري الرقمي القائم على آليات الفكر الواعي الداعي إلى تعزيز الولاء والانتماء والمواطنة الرقمية الصالحة في مقابل مواجهة الفكر المتطرف والانحراف الفكري الرقمي.	وزارة التعليم	▪ وزارة الاتصالات ▪ وزارة الإعلام ▪ الجامعات
٢	إعداد خطة تشغيلية سنوية منبثقة من الخطة الاستراتيجية الوطنية الشاملة لتعزيز الأمن الفكري الرقمي، على أن يراعي مشاركة مشرفي الأنشطة والطلبة في إعداد وتنفيذ تلك الخطة.	الجامعات	وزارة التعليم
٣	اتخاذ قرارات وقوانين تشريعية تعمل على إزالة القيود واللوائح التي تحد من مشاركة الشباب الجامعي في الأنشطة التي تعزز الأمن الفكري الرقمي لدى هؤلاء الشباب.	وزارة التعليم	الجامعات
٤	الاهتمام بالبحوث في مجال الأمن الفكري الرقمي وخصوصا المرتبطة بالشباب الجامعي، وإعطاؤها حقها في الدعم والتمويل الكافي الذي يضمن تحقيق أهدافها على أرض الواقع.	أكاديمية البحث العلمي	الجامعات
٥	استخدام النشرات والملصقات الورقية داخل الحرم الجامعي والتي تبين خطورة الانحراف الفكري الرقمي لدى الشباب الجامعي	الجامعات	إدارات الشباب بالكليات
٦	إعداد مقررات إلكترونية رقمية؛ وربطها بمشكلات المجتمع الفكرية المعاصرة وتوظيفها لإيضاح مدى خطورة الانحراف الفكري الرقمي، ومن ثم تحصين الشباب الجامعي في	وزارة التعليم العالي	الجامعات

	مواجهته.		
٧	تنظيم اللقاءات الشبابية التي تهتم بمناقشة سبل تعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى الشباب الجامعي.	▪ معهد إعداد القادة ▪ وزارة الشباب	الجامعات
٨	تدريب أعضاء هيئة التدريس على طرق وأساليب التدريس ذات العلاقة بقيم الأمن الفكري الرقمي، وكذلك تدريبهم على مهارات التعامل مع الشباب الجامعي الذين لديهم انحراف فكري رقمي.	الجامعات	مراكز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس
٩	مراجعة محتوى مناهج التعليم ومقرراته، وتدعيمها بالقيم التي تعزز الأمن الفكري الرقمي.	لجنة القطاع	الجامعات
١٠	تنظيم حملات تثقفية لتوعية الشباب بمعلومات صحيحة عن المصطلحات الشرعية ذات العلاقة بالأمن الفكري الرقمي مثل الجهات والتطرف الفكري ، والولاء والبراء وغيرها.	وزارة الأوقاف	الجامعات
١١	تنظيم المهرجانات والمؤتمرات والمعسكرات التي من شأنها تنمية الوعي بمفاهيم الأمن الفكري الرقمي.	وزارة الشباب	الجامعات
١٢	تقديم نموذج القدوة الحسنة أمام الشباب الجامعي في استخدام وسائط الثورة الرقمية في مجال تعزيز الأمن الفكري الرقمي.	وزارة الشباب	الجامعات
١٣	عقد دورات تدريبية للشباب الجامعي تستهدف تطوير مهاراتهم في توظيف وسائط الثورة الرقمية في تعزيز الامن الفكري الرقمي لديهم.	وزارة التعليم العالي	الجامعات
١٤	مراقبة دقيقة لكل ما يعرض عبر وسائط الثورة الرقمية والموجه نحو الشباب الجامعي وذلك لدحضها من خلال أنشطة وفعاليات مختلفة.	الجامعات	رعاية الشباب بالكليات
١٥	إنشاء مركز متخصص في أمن المعلومات بكل جامعة بهدف نشر الوعي بالأمن الفكري الرقمي.	الجامعات	وزارة الاتصالات
١٦	تزويد المكتبة الجامعية بكتب ودوريات ومراجع متخصصة في مجال الأمن الفكري الرقمي، وتوجيه الشباب الجامعي للإفادة منها.	الجامعات	وزارة الثقافة
١٧	تنظيم زيارات ميدانية للشباب الجامعي للأماكن التي ينزل بها المتطرفين فكرياً للاطلاع على سوء مصيرهم.	وزارة التعليم	وزارة الداخلية
١٨	عقد مسابقات ثقافية تتصل بكتابة (مقالات/ مطويات/	الجامعات	إدارات رعاية الشباب

	مجلة حائط...) ترتبط بتعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى الشباب الجامعي.		بالكليات
١٩	إنشاء إيميل رسمي لكل شاب بالجامعة للحصول على معلومات صحيحة عن الأمن الفكري الرقمي وطرق تعزيزه.	الكليات	مراكز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالجامعات
٢٠	قيام الأساتذة من كليات الحقوق بإعطاء محاضرات حول التشريعات الخاصة بجرائم وسائط الثورة الرقمية وأخطارها على الأمن الفكري الرقمي لدى الشباب الجامعي.	كليات الحقوق	الكليات الجامعية
٢١	تفعيل الإرشاد الأكاديمي الالكتروني وذلك بهدف التواصل الالكتروني بين الأساتذة والشباب الجامعي ومن ثم سرعة تقديم الخدمات الإرشادية ذات العلاقة بالمشكلات المرتبطة بالأمن الفكري الرقمي.	الكليات	الجامعات
٢٢	بناء مرصد علمي متكامل في كل جامعة ويعمل تحت مظلة وزارة التعليم، لرصد كل ما يتعرض للأمن الفكري الرقمي من مؤثرات ومستجدات على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.	الجامعات	وزارة التعليم

ثالثاً: أدوات جامعة الوادي الجديد في تعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى شبابها الجامعي:

١. اللجان: لإعداد وتنفيذ البرامج والانشطة ووضع الخطط والسياسات.
٢. المقابلات: مع كل المعنيين بالشباب الجامعي.
٣. الحوار والمناقشات: وذلك لتبادل الآراء واتاحة الفرصة للتعبير عن آرائهم.
٤. الندوات: لبث الوعي بأهمية الأمن الفكري الرقمي خاصة في الظروف المجتمعية الحالية.
٥. الاجتماعات: للتحضير للبرامج والأنشطة التي من شأنها تعزيز الامن الفكري الرقمي لدى الشباب الجامعي
٦. وسائل الاتصال المباشرة وغير المباشرة: كالنشرات والمطويات والوسائل السمعية والبصرية لتوضيح اهمية الامن الفكري الرقمي وكيفية تعزيزه بين الشباب الجامعي.
٧. المحاضرات: لنشر ثقافة الفكر الرقمي المعتدل وزيادة وعي وإدراك الشباب الجامعي بأهمية تعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى الشباب الجامعي.

٨. أدوات جمع المعلومات: من خلال التدريب على جمع المعلومات بأنواعها المختلفة للاستفادة منها في تكوين رؤية علمية لكيفية التعامل مع قضية تعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى الشباب الجامعي.

رابعاً: المهارات التي يجب على جامعة الوادي الجديد تنميتها لتعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى شبابها الجامعي:

١. مهارة الإقناع: لإقناع كافة الجهات المجتمعية بخطورة مشكلة الانحراف الفكري الرقمي لدى الشباب الجامعي، وضرورة التصدي لها بجدية وفاعلية.
٢. مهارة الاتصال: حيث يتطلب تنفيذ آليات تعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى الشباب الجامعي ضرورة الاتصال بالعديد من الجهات المختلفة الرسمية وغيرها.
٣. مهارة التأثير: لتغيير سلوك الشباب الجامعي المنحرف فكرياً إلى السلوك الإيجابي المعتدل فكرياً.
٤. مهارة التنسيق: للتنسيق بين الجهات المختلفة المتعاونة في تنفيذ البرامج والأنشطة المرتبطة بآليات تعزيز الأمن الفكري الرقمي لدى الشباب الجامعي
٥. المهارة المعرفية: لمعرفة سيكولوجية التعامل مع المرحلة العمرية للشباب الجامعي واحتياجاتهم وقدراتهم ومهاراتهم كي نستطيع استثمار ذلك بالأنشطة والبرامج التي تناسبهم والهادفة إلى تعزيز الأمن الفكري الرقمي لديهم.

ملخص نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها ما يلي:

١. أكثر وسائط الثورة الرقمية استخداماً من قبل أفراد عينة الدراسة هو تطبيق (يوتيوب *You tube*)، حيث جاء في الترتيب الأول بنسبة (٤٠) %، يليه في الترتيب الثاني تطبيق (واتس أب *What's App*) بنسبة (٢٣,٦٣) **%**، يليه في الترتيب الثالث تطبيق (فيس بوك *Face book*) وذلك بنسبة (١٥,٧٥) **%**.
٢. أكثر الدوافع وراء استخدام شباب جامعة الوادي الجديد لوسائط الثورة الرقمية تمثل في (التواصل مع الآخرين) حيث جاء في الترتيب الأول بنسبة (٢٣,١٩) %، يليه في

الترتيب الثاني (متابعة الأخبار الداخلية والخارجية) بنسبة (٢٠,١٣) %، يليه في الترتيب الثالث (التسلية والترفيه) وذلك بنسبة (١٩,٠٤) %.

٣. المتوسط العام لأثر الثورة الرقمية على الانحراف الفكري الرقمي لدي شباب جامعة الوادي الجديد بلغ (٣,١٦) وهو يتوافق مع الاستجابة (أثر متوسط).

٤. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي إلى متغير التخصص وذلك بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الوسائط الرقمية على الانحراف الفكري لدى شباب جامعة الوادي الجديد.

٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي إلى متغير المستوى الدراسي وذلك بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو أثر الوسائط الرقمية على الانحراف الفكري لدى شباب جامعة الوادي الجديد، وجاءت هذه الفروق لصالح الشباب الجامعي المقيد بالمستوى الثالث الدراسي (الفرقة الثالثة).

مراجع الدراسة:

١. ابن منظور. أبو الفضل (٢٠٠٣). لسان العرب. الجزء الثالث. الطبعة الثانية. القاهرة. دار الحديث.
٢. إبراهيم، عبد الفتاح. (١٩٩٠). مستقبل الجامعات العربية بين قصور واقعها وتحديات الثورة العلمية. مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي (آفاق مستقبلية). القاهرة. رابطة التربية الحديثة.
٣. الأكلبي، مفلح (٢٠١١). دور مناهج العلوم الشرعية في غرس قيم الأمن الفكري والتقني لدى طلاب المرحلة الثانوية. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية. كلية الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة. ٢٢٩-٢٧١.
٤. الحصري، كامل (٢٠٠٧): أثر التعليم الإلكتروني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.١٢٠. ١١-١٤٨.
٥. الدهشان، جمال؛ وهزاع، عبد الكريم (٢٠١٥). المواطنة الرقمية مدخلا لمساعدة أبناءنا على الحياة في العصر الرقمي. جامعة المنوفية. مجلة كلية التربية. مج٣٠. ع٤. ١-٤٢.
٦. السلمان. إبراهيم (٢٠٠٦) دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
٧. الطيار، فهد بن علي (إبريل ٢٠١٧):" دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الأمني للوقاية من التطرف الفكري". مجلة كلية التربية. العدد (١٧٣). الجزء الأول. كلية التربية. جامعة الأزهر.
٨. القايد، مصطفي (٢٠١٤). مفهوم المواطنة الرقمية متاح على: *Digital Citizenship http://www. new- educ. com/definition- of- digital- citizenship*
٩. القحطاني، عثمان؛ يحي، يوسف. (٢٠١٨). فاعلية برنامج مقترح قائم على شبكات التواصل الاجتماعي ومقومات المواطنة الرقمية في تنمية مكونات الامن التقني والفكري لدى طلبة السنة التحضيرية بجامعة تبوك. مكتب التربية العربي لدول الخليج. رسالة الخليج العربية. س٣٩. ع ١٥٩. ٧٩-٩٨.
١٠. القشيعان. حمود. (٢٠٠٥م). مدى تلبية التقنية الإلكترونية لحاجة المراهقين. ورقة عمل مقدمة لندوة مستجدات الفكر الإسلامي التاسعة تحت عنوان الإعلام القيمي بين الفكر والتجربة. الكويت.
١١. الهماش، متعب بن شديد (٢٠٠٩). استراتيجية تعزيز الأمن الفكري. بحث منشور في المؤتمر الوطني الأول: الأمن الفكري المفاهيم والتحديات. في الفترة من ٢١ – ٢٢ سبتمبر. مقر كرسي جائزة الأمير نايف بن عبد العزيز.
١٢. النور، فاطمة (٢٠١٨). انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري (دراسة وصفية بالتطبيق على مستخدمي الفيس بوك). رسالة ماجستير. جامعة أم درمان الإسلامية.

١٣. آل الشيخ. هيا (٢٠٠٩) مكونات مفهوم الأمن الفكري وأصوله. بحث منشور في المؤتمر الوطني الأول: الأمن الفكري المفاهيم والتحديات. كرسي جائزة الأمير نايف بن عبد العزيز للأمن الفكري. في الفترة من ١٨ – ٢٠ مايو.

١٤. بوديار، جان. (٢٠١٣). حياتنا تتحول إلى فضاء رقمي: الإنسان كواقع افتراضي للآلة. مجلة وصلة. الهيئة المصرية العامة للكتاب. مصر. ع ٧.

١٥. جلال، أشرف (٢٠١٥). أخلاقيات استخدام الجمهور المصري للشبكات الاجتماعية بعد ثورة ٢٥ يناير وأثرها على اتجاهاته نحو هذه الشبكات: دراسة حالة التجربة المصرية في إطار نموذج الحوكمة الإعلامية بالتطبيق على الفيسبوك. الملتقى الدولي للجمعية العربية الأوروبية لباحثي الإعلام (شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة– دروس في العالم العربي). وحدة البحث والاتصال. معهد الصحافة وعلوم الأخبار. تونس. في الفترة من ١٤–١٦ فبراير.

١٦. حاج، جيدور (٢٠١٦). أثر الثورة الرقمية والاستخدام المكثف لشبكات التواصل الاجتماعي في رسم الصورة الجديدة لمفهوم المواطنة: من المواطن العادي إلى المواطن الرقمي. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. كلية الحقوق والعلوم السياسية. دفاتر السياسة والقانون . ع١٥. ٧٢٠–٧٣٥.

١٧. حسن، جبريل؛ وعبد الرحمن، سلمى (٢٠١٥). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأمن الفكري لديهم دراسة ميدانية وصفية مطبقة على طلاب وطالبات الجامعات السعودية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية . ع٣٨. ج١٧. ٣٢٧٣–٣٣٤٦.

١٨. حسن، هالة (٢٠١٤). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية (تصور مقترح). دراسات عربية في التربية وعلم النفس . ع٥٦. ٣٨٥–٤١٤.

١٩. زايد، زين (٢٠٠٧) اسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الكفري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين التربويين. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى.

٢٠. شعيشع، عبد المنعم (٢٠١٤). الفكر التكفيري خطورته ومعالجته. بحث منشور في مؤتمر خطورة الفكر التكفيري والفتوى بدون علم على المصالح الوطنية والعلاقات الدولية. في الفترة من ٢٥ – ٢٦مارس. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. مصر.

٢١. طه. أميرة (١٤٢٨هـ) مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى .كلية التربية. المملكة العربية السعودية.

٢٢. عارف، أحمد (٢٠١٢). مخاطر التقنيات المعاصرة على الأمن الفكري لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية دراسة ميدانية. المجلة السعودية للتعليم العالي. ع ٨. زارة التعليم. مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي. ٨١-١٠٠.

٢٣. عبد الرحمن، أسماعيل (٢٠١٤). سبل حماية المجتمع من الفكر التكفيري بحث منشور في مؤتمر خطورة الفكر التكفيري والفتوى بدون علم على المصالح الوطنية والعلاقات الدولية في الفترة من ٢٥ – ٢٦ مارس. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية. مصر.

٢٤. عبد الرحمن، هيفاء؛ وصالح، سارة (٢٠١٣)، نحو استراتيجية وطنية لتفعيل العمل التطوعي لدى الشباب المصري دراسة تطبيقية على الشباب الجامعي فى بعض مناطق المملكة العربية السعودية. شؤون اجتماعية. العدد ١١٨. السنة ٣٠.

٢٥. عبد العزيز، فهد. (٢٠١٢). الإعلام الرقمي أدوات التواصل متنوعة ومخاطر أمنية متعددة. الرياض. مركز الدراسات والبحوث. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. ١ –٣٦.

٢٦. عبد العزيز، سمات (٢٠١٥). واقع الأنشطة المدرسية ودورها في تعزيز الأمن الفكري الرقمي من وجهة نظر التربويات والمربيات في مدارس البنات المتوسطة بالقطيف. بحث مقدم للملتقى العلمي الثاني بقيادة الطلبة. الإدارة العامة للتعليم بالمنطقة الشرقية. وزارة التعليم.

عبد القادر، سمير (٢٠١٩). انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب كليات التربية فى جامعة الأزهر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. المجلة التربوية. جامعة سوهاج. كلية التربية. ج٥٨. ١-٤٤.

٢٧. عبد الله، ريم (٢٠١٥). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي. جامعة الأزهر. كلية التربية. مجلة التربية. ع ١٦٤. ج ٢. ٦٠١-٦٣٤.

٢٨. علي، ندى (٢٠١٧). المواطنة في العصر الرقمي: نموذج مملكة البحرين. سلسلة دراسات. معهد البحرين للتنمية السياسية.

٢٩. فارس، فيولا. (٢٠١٤). آفاق الإرشاد النفسي للأطفال في الإعلام الرقمي. مجلة الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس. مركز الإرشاد النفسي. ع٣٨. ١-٢٨.

٣٠. فتحي، عزة. (٢٠١٤) "برنامج مقترح لتحقيق الأمن الفكري للشباب باستخدام استراتيجية المحاكمة العقلية لمحاكمة قيم الفكر المتطرف والتكفيري وتعزيز قيم الوسطية والانتماء والولاء للوطن". دراسات عربية في التربية وعلم النفس . ع٥٠. ٩١-١٤٧.

٣١. فتوح، محمود؛ تركي، هيا. (٢٠١٦). مهارات المعلم في ظل عصر الثورة الرقمية وطرق تنميتها. مؤتمر معلم العصر الرقمي: في يوم المعلم. جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن. في الفترة من ٢٤-٢٦ أكتوبر.

٣٢. فؤاد، وليد (٢٠١٥). معوقات توظيف تقنيات التعليم الإلكتروني وأدواته بمدارس التعليم العام الحكومية والأهلية للبنين بمكة المكرمة. رسالة دكتوراه. كلية التربية. الجامعة العالمية. ماليزيا.

٣٣. فيصل، بشرى (٢٠١٥). شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية. ملتقى شبكات التواصل الاجتماعي. جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل. ١١ نوفمبر. ١-١١.

٣٤. كامل، محمد؛ وأحمد، محمد. (٢٠١٢). دور وسائل الإعلام الجديد في تفعيل المشاركة الاجتماعية. ملتقي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم الديمقراطية وحرية التعبير والرأي (تجارب عربية). كوالالمبور.

٣٥. كمال، أسامة (٢٠١٣). استراتيجية قائمة على الرمز المتعلم ذاتياً في تدريس الثقافة الإسلامية لتنمية بعض عادات العقل ومهارات الأمن الفكري لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الباحة. دراسات في المناهج وطرق التدريس. جامعة عين شمس. كلية التربية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس . ع١٩٤. ٨٤-١٣٢.

٣٦. محسن، كاظم (٢٠١٥). دور وسائل التواصل الاجتماعي في التبادل الإخباري بين طلبة الجامعات العمانية. الملتقى الدولي للجمعية العربية الأوروبية لباحثي الإعلام (شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة- دروس في العالم العربي). وحدة البحث والاتصال. معهد الصحافة وعلوم الأخبار. تونس. في الفترة من ١٤-١٦ فبراير.

٣٧. محمد، بشار (٢٠١٩). استخدامات الشباب الجامعي تطبيق الواتس آب في الحصول على الأخبار المحلية، والمعلومات والإشباعات المتحققة. رسالة ماجستير. كلية الإعلام. جامعة الشرق الأوسط. عمان. الأردن.

٣٨. محمد، رضوان (٢٠١٩). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام تجاه القضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني. رسالة ماجستير. كلية الإعلام. جامعة اليرموك.

٣٩. محمد، سالم (١٤٤٠). الأمن الفكري الرقمي. ملتقى المواطنة الرقمية: الأمن السيبراني والحماية الإلكترونية لأمن المواطن والمجتمع. جامعة أم القرى. عمادة التعليم الالكتروني. الخميس ١٨ جمادى الثاني.

٤٠. محمد، سعد (٢٠١٧). دور الإدارة الجامعية في مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الكويت. مجلة القراءة والمعرفة. ع١٧. ٦١-٨٦.

٤١. محمد، علاء (٢٠١٣) دور ممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب جماعة قناة السويس دراسة ميدانية. رسالة ماجستير. جامعة قناة السويس. كلية التربية بالعريش. قسم أصول التربية.

٤٢. محمد، فراس. (٢٠١٤). دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التّعليمية. مركز التّعليم الإلكتروني. الجامعة الإسلامية. غزة، فلسطين.

٤٣. محمد، هويدا. (٢٠١١). دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها: تصور مقترح. مجلة مستقبل التربية العربية. مصر. ١٨(٧٠). ١٥٧-٢٢٤.

٤٤. محمود، ولاء (٢٠١٨). مقومات تنمية الموارد البشرية الأكاديمية بجامعة بنها في العصر الرقمي: الواقع والسيناريوهات. مجلة كلية التربية. جامعة كفر الشيخ. مج ١٨. ع ١. ٩٨٢- ١٠٨٧.

٤٥. مسفر. سعيد (د.ت) الأمن الفكري الإسلامي. مجلة الأمن والحياة. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية. العدد (١٨٧).

٤٦. مركز المحتسب للاستشارات. (١٤٣٨). دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب (تويتر نموذجاً). دار المحتسب. الرياض. الطبعة الأولى.

٤٧. ناجي، مها محمود (٢٠١٩). المواطنة الرقمية ومدى الوعي بها لدى طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط: دراسة استكشافية. جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات. المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات .مج١. ع٢. ٧١-١٢٢.

٤٨. ناصر. نورة. (٢٠١٦). الشبكات الاجتماعية وأثرها على تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة نورة. مجلة دراسات المعلومات. جمعية المكتبات والمعلومات السعودية. العدد ١٦، ١٧. ١٢٣-١٣٨.

٤٩. نصر الدين، أمل (٢٠١٣). تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب. المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد. الرياض. ١-٣٠.

٥٠. وزارة التعليم العالي. (٢٠١٨). بيان بأعداد الطلاب المستجدين والمقيدين والخريجين بكليات جامعة الوادي الجديد (فرع جامعة أسيوط سابقاً). قطاع مكتب الوزير. الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق.

٥١. يوسف، هيام (٢٠١٦). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب الجامعي بالأردن من وجهة نظر طالبات كلية اربد الجامعية بجامعة البلقاء. مجلة التربية بكلية التربية بجامعة الأزهر. عدد ١٦٩. جزء ثاني. ٥٢٧-٥٥٠.

52. *Aima, Alvi, and et.al,(2019). The Use of Social Media on Political Participation Among University Students: An Analysis of Survey Results from Rural Pakistan. University of Narowal, Pakistan. Lahore College for Women University, Pakistan. Issue published on line: https://doi.org/10 .1177/2158244019864484. Volume: 9 issue: 3*

53. *Albert, Borgmann (2000). Society in the postmodern era-the Washington Quartey, winter, P. 189-200.*

54. *Gabrielle, Berman, and.et.al, (2018). Ethical Considerations When Using Social Media for Evidence Generation, UNICEF Office of Research, Innocenti Discussion Paper DP, 01 June.*

55. *Hollandsworth, Randy & Donovan, Judy (2011). Digital Citizenship in K-12-it Takes a Village, Tecj Trends, 55 (4), 37-47Ministry of Communication and Information Technology. (2013). ICT Strategy 2012-2017 Towards a digital Society and Knowledge Based Economy. Giza.*

56. *Indiana Department of Education. (2013). Indiana Academic Standards Course Framework. Digital Citizenship.Feb.*

57. *Civelek, Mustafa& Çemberci, &Erdem, Necati (2012) The role of social media in Crisis Communication. International Journal of Research in Business & Social Science 5(3), 2016: 111-120.*

58. *Kevin Lewis, Jason Kaufman, Nicholas Christakis(2008). The Taste for Privacy: An Analysis of College Student Privacy Settings in an Online Social Network. Computer Science. Psychology. J. Computer-Mediated.14(1).79-100.*

59. *Krug, Gary (2009). Communication. Technology and culture changes. SAGE publications, London-Thousand Oaks, New Delhi.*

60. *Urista. Mark A. (2009). Qingwen Dong.day Kenneth D. Explaining why Yong Adults Use Myspace and Facebook Through uses& Gratification Theory. Human Communication. Vol.12.Issue2. Summer.*

61. *Simsek. E& Simsek. A. (2013) New Literacies for digital Citizenship Contemporary Educational Technology. 4(2).126-137*

62. *Call, C. (2004). Intellectual Safety and Epistemological Position in the college classroom. PhD Dissertation. USA. New York. Cornell University.*

63. *Gralperin, H. & Mariscal, J. (eds). (2007). Digital Poverty. Rugby: Intermediate Technology Publications.*

64. *Hollandsworth. R & Dowdy. L & Donovan. J. (2011). digital Citizenship IN K-12: IT Takes a Village. Tech Trends. 55(4).37-47.*

65. *Mike. Ribble. (2008 - 2009). "Passport to Digital Citizenship-Journey Toward Appropriate Technology Use at School and at Home". International Society for Technology in Education. U.S. & Canada. December/ January.*

66. *Lagus, Iiris (2016). university student attitudes sochial media as an arena deliberation, aqualitative attitude approach. University students' attitudes toward social media as an arena for political deliberation. A qualitative attitude approach. University of Helsinki, Faculty of Social Sciences, Media and Communication Studies, Master's thesis February.*

67. *Montgomery, K. (2000). Children's media culture in the new Millenium: Mapping the digital landscape. The Future of Children-Children and Computer Technology, Vol 10(2)- 145- 167.*

68. *Muntena, A. (2015). The Impact of social Media use political participation. Master Dissertation, Aarhus University.*

69. *Wasike, Jotham ,(2013), Social media ethical issues: role of a librarian Library Hi Tech News . ISSN: 0741-9058. 30(1). March.*

70. *Young, Donna (2014). A21st-century model for teaching digital citizenship, educational horizons, February/march.*